على كل من فويقه والتوسط وفويقه، فإذا وصلت إلى قوله: ﴿وَٱللَّهُ عَلِيمٌۢ بِٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [البقرة: ٩٥]. فترتقي الأوجه إلى تسعة عشر: أربعة على قصر المنفصل وهي: الصاد مع توسط المتصل وعدم الغنة، ومع إشباعه مع عدمها وإبقائها، والسين مع إشباعه وتركها فقط، ووجهان على فويق قصره وهما: الصاد مع الغنة والسين مع عدمها، وكلاهما مع إشباع المتصل، وسبعة على توسطه وهي: الصاد مع توسط المتصل وعدم الغنة، ولا سكت على هذه السبعة، ومع إشباعه، والسين مع توسطه وإشباعه، ولا غنة مع هذه الثلاثة، ويأتي عليها كل من السكت وعدمه فتكون ستة، وستة على فويق توسطه وهي: الصاد مع فويق توسط المتصل وإشباعه ولا سكت ولا غنة معهما، والسين مع فويق توسط المتصل وعدم الغنة وإبقائها ومع إشباعه كذلك، ولا سكت مع الأربعة.

* وفي قوله تعالى: ﴿أَوَ عَجِبْتُمْ أَن جَآءَكُمْ ذِكْرٌ مِّن رَّبِّكُمْ﴾ إلى قوله: ﴿وَزَادَكُمْ فِي ٱلْخَلْقِ بَصْۜطَةً﴾ [الأعراف: ٦٩]. تسعة عشر وجهًا: ستة عشر على عدم السكت ثلاثة منها على توسط المتصل وهي: عدم الغنة مع قصر المنفصل والصاد، ومع توسطه والصاد والسين، وثلاثة على فويق توسطه وهي: عدم الغنة مع الصاد والسين، والغنة مع الصاد، ومعلوم أن فويق توسط المتصل يختص بمثله في المنفصل، وعشرة على إشباعه سبعة على عدم الغنة وهي: قصر المنفصل مع الصاد والسين، وفويق قصره مع السين فقط، وتوسطه مع الوجهين، وفويق توسطه كذلك،



وثلاثة على إبقائها وهي: القصر مع الصاد وفويقه كذلك وفويق التوسط مع السين، والثلاثة الباقية على السكت وهي: توسط المدين مع السين، وإشباع المتصل مع توسط المنفصل مع الصاد و السين، ومعلوم أنه لا غنة مع السكت، والله أعلم.

* * *

## المبحث السادس
## في قوله تعالى: ﴿أَمْ هُمُ ٱلْمُصَيْطِرُونَ﴾
## وقوله: ﴿لَّسْتَ عَلَيْهِم بِمُصَيْطِرٍ﴾

فيهما أربعة مذاهب: (الأول) الصاد فيهما للطبري عن الولي عن الفيل من المستنير، وللحمامي عن الولي عن الفيل أيضًا من روضة المالكي، وللهاشمي من التذكرة، وتلخيص العبارات، ومن التيسير، والشاطبية في أحد وجهيهما. (الثاني) السين فيهما لعبيد من الكامل، ولابن خليل عن الفيل من المصباح، ولزرعان من التجريد، وجامع ابن فارس، والتذكار، والروضتين، وكفاية أبي العز، والمستنير، ومن المصباح على ما ذكره له أولاً. (الثالث) الصاد في ﴿ٱلْمُصَيْطِرُونَ﴾ مع السين في ﴿بِمُصَيْطِرٍ﴾ من الوجيز على ما استظهره الأزميري. (الرابع) السين في ﴿ٱلْمُصَيْطِرُونَ﴾ مع الصاد في ﴿بِمُصَيْطِرٍ﴾ للباقين وهو الثاني في التيسير، والشاطبية، وذكره في المصباح ثانيًا لزرعان، ويأتي المذهب الأول على ترك الغنة والسكت والتكبير في أربع حالات (الأولى) قصر المنفصل مع إشباع المتصل. (الثانية) توسط المدّين. (الثالثة) توسط المنفصل مع طول المتصل. (الرابعة) فويق التوسط فيهما. ويمتنع مع ما عدا ذلك ويأتي الثاني في أربع حالات أيضًا: (أولاها) قصر المنفصل مع طول المتصل عند عدم التكبير والغنة. (ثانيتها) توسط المدّين مع عدم السكت. (ثالثتها) السكت



العام. (رابعتها) فويق توسط المنفصل مع إشباع المتصل. ويمتنع مع ما عدا ذلك، ويختص الثالث بوجه الغنة مع فويق توسط المدين، ويمتنع الرابع على فويق توسط المدين عند الغنة وعلى فويق توسط المنفصل مع إشباع المتصل عندها أيضًا، ويجوز مع ما عداهما.

* ففي قوله: ﴿فَلْيَأْتُوا۟ بِحَدِيثٍ مِّثْلِهِۦٓ﴾ [الطور: ٥٢]. إلى قوله: ﴿ٱلْمُصَيْطِرُونَ﴾ [الطور: ٣٧]. ثلاثة عشر وجهًا: ثلاثة على قصر المنفصل وهي: عدم السكت مع توسط المتصل والسين ومع إشباعه والسين والصاد، وواحد على فويقه وهو: عدم السكت مع إشباع المتصل والسين فقط، وستة على توسطه: أربعة منها على عدم السكت وهي: توسط المتصل مع السين والصاد، وإشباعه معهما، ووجهان على السكت وهما: السين فقط على توسط المتصل وإشباعه، وثلاثة على فويق توسطه وهي: عدم السكت مع فويق توسط المتصل والسين والصاد ومع إشباعه والسين فقط، فإذا ابتدأت من قوله تعالى: ﴿وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ غِلْمَانٌ لَّهُمْ﴾ [الطور: ٢٤]. فترتقي الأوجه إلى ثمانية عشر لمجيء الغنة مع السين وإشباع المتصل على أربعة المنفصل، ومع الصاد وفويق توسط المدّين، فإذا وصلت إلى قوله: ﴿وَٱلنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ﴾ [النجم: ١]. فتكون خمسة وعشرين وجهًا لمجيء التكبير على أربعة الغنة عند إشباع المتصل، وعلى إشباعه أيضًا مع القصر والتوسط وما بينهما في المنفصل عند عدم السكت والغنة.

* وفي قوله تعالى: ﴿فَذَكِّرْ إِنَّمَآ أَنتَ مُذَكِّرٌ﴾ [الغاشية: ٢١]. إلى

قوله: ﴿ٱلْأَكْبَرِ﴾ ثلاثة عشر وجهًا: أحد عشر على عدم السكت، ثلاثة منها على القصر وهي: ترك الغنة مع الصاد والسين، وإبقاؤها مع الصاد وحدها، ووجهان على فويقه وهما: ترك الغنة مع الصاد فقط وإبقاؤها كذلك، وثلاثة على التوسط وهي: ترك الغنة مع الصاد والسين وإبقاؤها مع الصاد، وثلاثة على فويقه وهي ترك الغنة مع الصاد والسين وإبقاؤها مع السين، ووجهان على السكت وهما: التوسط مع الصاد والسين على عدم الغنة، فإذا ابتدأت من قوله: ﴿أَفَلَا يَنظُرُونَ إِلَى ٱلْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ﴾ [الغاشية]. فترتقي الأوجه إلى تسعة عشر؛ لأن الثلاثة عشر المذكورة تجيء على طول المتصل، ويزاد عليها أربعة على توسطه وهي: القصر مع الصاد فقط والتوسط مع الصاد والسين على عدم السكت ومع السين فقط على السكت، ووجهان على فويق توسط المدّين وهما: ترك الغنة مع الصاد وإبقاؤها مع السين، وإذا وصلت إلى قوله: ﴿وَٱلْفَجْرِ ۝١﴾ [الفجر]. فتكون مع الحالة الأولى عشرين وجهًا لمجيء التكبير على الصاد مع القصر والتوسط وما بينهما عند ترك الغنة وعند إبقائها، وعلى السين مع الغنة وفويق التوسط، وفي الحالة الثانية ستة وعشرين لمجيء هذه السبعة أيضًا عند إشباع المتصل. والله أعلم.

* * *



## المبحث السابع
## في همزة الوصل في قوله تعالى: ﴿ءَآلذَّكَرَيْنِ﴾ موضعي الأنعام و﴿ءَآلْـَٰٔنَ﴾ موضعي يونس و ﴿ءَآللَّهُ﴾ بها وبالنمل

فيها وجهان (الأول) إبدالها ألفًا مع الإشباع لالتقاء الساكنين من جميع الطرق (الثاني) تسهيلها بين الهمزة والألف مع القصر من التيسير والشاطبية، ومن الكامل أيضًا على ما ذكره خاتمة المحققين المتولي نقلًا عن بعضهم عن إعلان الإمام ابن الجزري، ويجوز الوجهان على جميع أوجه المدّين إلا قصر المنفصل مع توسط المتصل؛ فإنه يمتنع معه التسهيل، ويمتنع أيضًا على السكت للّهمز برتبته لاختلاف الطرق.

* ففي قوله تعالى: ﴿ثَمَٰنِيَةَ أَزْوَٰجٍ مِّنَ ٱلضَّأْنِ ٱثْنَيْنِ﴾ [الأنعام: ١٤٣]. الآية ثلاثة أوجه: عدم السكت مع الإبدال والتسهيل ثم السكت مع الإبدال فقط.

* وفي قوله: ﴿وَمِنَ ٱلْإِبِلِ ٱثْنَيْنِ﴾ [الأنعام: ١٤٤]. الآية ثمانية أوجه: ستة على عدم السكت وهي: الإبدال مع ثلاثة المتصل والتسهيل كذلك، ووجهان على السكت وهما: الإبدال مع توسط المتصل وإشباعه.

* وفي قوله تعالى: ﴿أَثُمَّ إِذَا مَا وَقَعَ ءَامَنتُم بِهِۦٓ ءَآلْـَٰٔنَ﴾ [يونس: ٥١]. الآية تسعة أوجه (الأول إلى الرابع) القصر وفويقه وعلى كل منهما التسهيل

والإبدال من غير سكت (والخامس والسادس والسابع) التوسط مع الإبدال بلا سكت وبه، ومع التسهيل بدونه فقط (والثامن والتاسع) فويق التوسط مع الإبدال والتسهيل، ولا سكت معهما.

* وفي قوله تعالى: ﴿قُلْ أَرَءَيْتُم مَّآ أَنزَلَ ٱللَّهُ لَكُم مِّن رِّزْقٍ﴾ [يونس: ٥٩]. الآية. سبعة عشر وجهًا: ستة عشر على عدم السكت وهي: أربعة المنفصل وعلى كل منها ترك الغنة وإبقاؤها، وعلى كل من الثمانية الإبدال والتسهيل، وواحد على السكت وهو التوسط مع الإبدال فقط.

* وفي قوله تعالى: ﴿ءَآلْـَٰٔنَ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ﴾ [يونس: ٩١]. الآية. ثلاثة أوجه: الإبدال بلا سكت وبه، والتسهيل مع عدمه فقط. والله أعلم.

* * *



## المبحث الثامن
## في قوله تعالى: ﴿يَلْهَث ذَّٰلِكَ﴾ بسورة الأعراف

ذهب الجمهور إلى إدغام الثاء في الذال منه، وذكر الهذلي عن الخبازى عن الهاشمي إظهارها عندها، وذكر الوجهين لحفص صاحب التجريد، فالإظهار مختص بتوسط المدين، وبفويق توسط المنفصل مع إشباع المتصل عند الغنة.

* ففي قوله تعالى: ﴿وَلَـٰكِنَّهُۥٓ أَخْلَدَ إِلَى ٱلْأَرْضِ﴾ [الأعراف ١٧٦]. الآية ثمانية أوجه: القصر وفويقه مع الإدغام فقط، ولا سكت معهما، والتوسط مع عدم السكت مع الإدغام والإظهار، ومع السكت معهما، وفويقه مع عدم السكت معهما أيضًا، فإذا وصلت إلى قوله: ﴿سَآءَ مَثَلًا ٱلْقَوْمُ﴾ فترتقي الأوجه إلى اثني عشر؛ لمجيء توسط المتصل وإشباعه على كل من الأول والثالث والخامس، وإشباعه فقط على الثاني والثامن، وتوسطه فقط على الرابع والسادس، وفويق توسطه وإشباعه على السابع.

فإذا وصلت إلى قوله: ﴿أُولَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلْغَـٰفِلُونَ﴾ [الأعراف]. فتكون سبعة عشر وجهًا؛ لمجيء الغنة مع طول المتصل عند ترك السكت، ومع فويق توسط المدين. والله أعلم.

* * *

## المبحث التاسع
## في قوله: ﴿يَٰبُنَيَّ ٱرۡكَب مَّعَنَا﴾ بهود

ذهب الجمهور إلى إدغام الباء في الميم منه، وأظهرها عندها صاحب الوجيز، وابن فارس في جامعه، والداني من قراءته على أبي الفتح، وصاحب المستنير من طريق الطبري عن الولي عن الفيل، وصاحب الكامل لغير الهاشمي، ويتعين الإظهار على الغنة إلا عند فويق توسط المنفصل مع إشباع المتصل، فإنه يأتي معه الوجهان، ويأتيان أيضًا مع فويق توسط المدّين عند عدمها، ومع طول المتصل عند قصر المنفصل وتوسطه، بشرط ترك الغنة والسكت وملاحظة عدم التكبير، ويمتنع الإظهار مع ما عدا ذلك من الأحوال.

* ففي قوله تعالى: ﴿يَٰبُنَيَّ ٱرۡكَب مَّعَنَا﴾ [هود: ٤٢]. إلى قوله: ﴿فَلَا تَسۡـَٔلۡنِ مَا لَيۡسَ لَكَ بِهِۦ عِلۡمٌۖ﴾ [هود: ٤٦]. ثمانية عشر وجهًا: عشرة على الإدغام، وجهان منها على قصر المنفصل وهما: توسط المتصل وإشباعه ولا سكت ولا غنة معهما، وواحد على فويقه وهو إشباع المتصل مع عدمهما أيضًا، وأربعة على توسطه وهما: توسط المتصل مع عدم السكت، ومع السكت الخاص، وإشباعه مع عدم السكت، ومع السكت العام ولا غنة مع الأربعة، وثلاثة على فويق توسطه وهي: فويق توسط المتصل من غير غنة، وإشباعه مع عدم الغنة



وإبقائها، ولا سكت مع الثلاثة، وثمانية على الإظهار: وجهان منها على قصر المنفصل وهما: إشباع المتصل مع عدم الغنة وإبقائها، وواحد على فويقه وهو إشباعه مع الغنة فقط، ووجهان على توسطه وهما: إشباع المتصل مع ترك الغنة ومع إبقائها، وثلاثة على فويق توسطه وهي: فويق توسط المتصل مع ترك الغنة ومع إبقائها وإشباعه مع إبقائها فقط، ولا سكت مع الثمانية. والله أعلم.

* * *

## المبحث العاشر

## في النون عند الواو من قوله تعالى: ﴿يسٓ ۝١ وَٱلۡقُرۡءَانِ﴾ و﴿نٓۚ وَٱلۡقَلَمِ﴾

ذهب الجمهور إلى إظهارها عندها، وأدغمها فيها زرعان من جميع طرقه إلا المصباح، فيمتنع إدغامها عند الغنة، وعند فويق قصر المنفصل وعند قصره مع التوسط، وعند السكت الخاص، وعند التكبير إلا مع التوسط.

* ففي قوله تعالى: ﴿وَلَوۡ يُؤَاخِذُ ٱللَّهُ ٱلنَّاسَ بِمَا كَسَبُواْ﴾ [فاطر: ٤٥]. إلى قوله: ﴿فَهُمۡ غَٰفِلُونَ﴾ [يس: ٦]. عشرون وجهًا: سبعة عشر على عدم السكت، أربعة منها على قصر المنفصل وهي: توسط المتصل مع الإظهار وعدم التكبير، وإشباعه من غير تكبير مع الإظهار والإدغام، وبالتكبير مع الإظهار فقط، ووجهان على فويقه وهما: إشباع المتصل مع الإظهار بلا تكبير وبه، وستة على توسطه وهي: توسط المتصل مع عدم التكبير، وإشباعه بلا تكبير وبه، وعلى كل من الثلاثة الإظهار والإدغام، وخمسة على فويق توسطه وهي: مثله في المتصل مع الإظهار وعدم التكبير، ومع الإدغام كذلك، وإشباعه معهما ومع التكبير والإظهار، وثلاثة على السكت وهي: توسط المتصل مع الإظهار فقط، وإشباعه مع الإظهار والإدغام.



ومعلوم أنه لا تكبير مع السكت، وأن السكت يكون مع توسط المتصل خاصًا ومع طوله عامًا.

* وفي قوله تعالى: ﴿قُلۡ أَرَءَيۡتُمۡ إِنۡ أَصۡبَحَ مَآؤُكُمۡ غَوۡرٗا﴾ [الملك: ٣٠]. إلى قوله: ﴿لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٖ﴾ [ن: ٤]. عشرون وجهًا أيضًا: سبعة عشر على عدم السكت، ثلاثة منها على توسط المتصل وهي: عدم التكبير مع الإظهار وقصر المنفصل وتوسطه، ومع الإدغام والتوسط فقط، ووجهان على فويق توسطه وهما: عدم التكبير مع الإظهار والإدغام وفويق توسط المنفصل معهما، واثنا عشر على إشباعه سبعة على عدم التكبير وهي: الإظهار مع أربعة المنفصل، والإدغام مع قصره وتوسطه وفويق توسطه، وخمسة على التكبير وهي: الإظهار مع أربعة المنفصل، والإدغام مع توسطه فقط، وثلاثة على السكت، وهي: توسط المدّين مع الإظهار وعدم التكبير، وطول المتصل مع عدمه أيضًا عند الإظهار والإدغام، وتوسط المنفصل معهما.

فإذا وصلت إلى قوله: ﴿مَّنَّاعٖ لِّلۡخَيۡرِ﴾ [ن: ١٢]. فترتقي الأوجه إلى تسعة وعشرين؛ لمجيء الغنة على الإظهار عند فويق توسط المدين، وعند إشباع المتصل مع أربعة المنفصل بلا تكبير وبه. والله أعلم.

* * *

## المبحث الحادي عشر
## في قوله تعالى: ﴿لَا تَأْمَنَّا عَلَىٰ يُوسُفَ﴾

أجمعوا على إدغامه مع الإشارة واختلفوا فيها، فجعلها بعضهم رومًا فيكون إخفاء، وجعلها بعضهم إشمامًا، فيشار بحركة الشفتين إلى ضمة النون بعد الإدغام، وبالأول قطع الشاطبي واختاره الداني، وبالثاني قطع سائر الرواة وحكاه الشاطبي، ويختص الروم بتوسط المدين، وفويق توسطهما، ولا يأتي معه سكت ولا غنة ولا تكبير.

* ففي قوله تعالى: ﴿قَالُوا يَا أَبَانَا مَا لَكَ لَا تَأْمَنَّا عَلَىٰ يُوسُفَ﴾ [يوسف: ١١]. ستة أوجه: القصر مع الإشمام فقط، وفويقه كذلك، والتوسط مع الإشمام والروم، وفويقه كذلك. والله أعلم.

* * *



## المبحث الثاني عشر
## في قوله: ﴿عِوَجَا﴾ أول الكهف وقوله: ﴿مَّرْقَدِنَا﴾ في يس و﴿مَنْ رَاقٍ﴾ في القيامة و﴿بَلْ رَانَ﴾ في التطفيف

فيها خمسة مذاهب: (الأول) السكت في الأربعة من التذكرة، والتيسير، والشاطبية، وتلخيص العبارات، والمصباح، وقراءة الداني على أبي الفتح. (الثاني) السكت في الأولين فقط لعمرو من التجريد. (الثالث) السكت في الأخيرين فقط من المستنير، والمبهج، وإرشاد أبي العز، والوجيز، وكفاية الست، وللفارسي عن أبي طاهر من التجريد. (الرابع) السكت في غير ﴿مَّرْقَدِنَا﴾ من غاية أبي العلاء، ولعمرو من روضة المالكي. (الخامس) الإدراج في الأربعة من الكامل، وكفاية أبي العز، والتذكار، وروضة المعدل، وجامع ابن فارس، ولعبيد من روضة المالكي، وللخياط عن أبي طاهر من التجريد، ويأتي المذهب الأول على قصر المنفصل مع توسط المتصل، وعلى توسطهما، وعلى فويق توسطهما، ولا يجوز معه سكت ولا غنة ولا تكبير، ويمتنع على ما عدا ذلك، ويختص الثاني بتوسط المدَّين مع عدم السكت، ويأتي الثالث على إشباع المتصل مع القصر والتوسط وما بينهما في المنفصل بشرط عدم الغنة والتكبير، وعلى توسط المدَّين، وعلى فويق توسطهما مع الغنة، ويمتنع على غير ذلك، ويأتي الرابع على إشباع المتصل مع القصر

والتوسط وما بينهما في المنفصل بشرط ملاحظة التكبير وعدم الغنة، ومع القصر والتوسط بشرط عدم الثلاثة، ويمتنع على ما عدا ذلك، ويمتنع الخامس على القصر مع التوسط، وعلى التكبير مع عدم الغنة، وعلى السكت الخاص، وعلى فويق توسط المدين، ويأتي على غير ذلك.

* ففي قوله تعالى: ﴿وَقُلِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا﴾ [الإسراء: ١١١]. إلى قوله: ﴿مَّٰكِثِينَ فِيهِ أَبَدًا﴾ [الكهف: ٣]. تسعة عشر وجهًا: أحد عشر على عدم الغنة، ثمانية منها على عدم التكبير وهي: قصر المنفصل مع سكت ﴿عِوَجًا﴾ وإدراجه، وفويق قصره مع الإدراج فقط، وتوسطه مع السكت ولا سكت في ﴿لَهُمْ أَجْرًا﴾ على هذه الأربعة، ثم التوسط مع إدراج ﴿عِوَجًا﴾ ووجهي لهم أجرًا ثم فويق التوسط مع وجهي ﴿عِوَجًا﴾ وعدم السكت في ﴿لَهُمْ أَجْرًا﴾، وثلاثة على التكبير وهي: القصر والتوسط وما بينهما في المنفصل مع السكت في ﴿عِوَجًا﴾ وعدمه في ﴿لَهُمْ أَجْرًا﴾.

وثمانية على الغنة وهي: أربعة المنفصل على كل من وجهي بين السورتين مع عدم السكت في النوعين.

فإذا وصلت إلى قوله: ﴿وَلَا لِءَابَآئِهِمْ﴾ [الكهف: ٥]. فترتقي الأوجه إلى أربعة وعشرين؛ لمجيء إشباع المتصل مع ثمانية عشر وجهًا من التسعة عشر المذكورة، وهي ما عدا فويق التوسط مع السكت، ولمجيء فويق توسطه مع اثنين منها وهما وجها ﴿عِوَجًا﴾ مع فويق توسط المنفصل،



ومجيء توسطه على أربعة وهي: قصر المنفصل مع سكت ﴿عِوَجًا﴾، وتوسطه مع سكت ﴿عِوَجًا﴾ وحده ومع إدراجه مع وجهي (لهم أجرًا).

* وفي قوله تعالى: ﴿وَنُفِخَ فِى ٱلصُّورِ فَإِذَا هُم مِّنَ ٱلْأَجْدَاثِ﴾ [يس: ٥١]. إلى قوله: ﴿وَصَدَقَ ٱلْمُرْسَلُونَ﴾ [يس: ٥٢]. ثلاثة أوجه: عدم سكت ﴿ٱلْأَجْدَاثِ﴾ مع سكت ﴿مَّرْقَدِنَا﴾ وإدراجه، ثم سكت ﴿ٱلْأَجْدَاثِ﴾ مع إدراج ﴿مَّرْقَدِنَا﴾، فإذا وصلت إلى قوله: ﴿مُحْضَرُونَ﴾ [يس: ٣٢]. تتفتزيد الغنة على الثاني. وإذا ابتدأت من قوله: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ أَنفِقُوا﴾ [يس: ٤٧]. كانت خمسة عشر وجهًا: ثلاثة عشر على عدم السكت للهمز، ثلاثة منها على قصر المنفصل وهي: عدم الغنة مع توسط المتصل وسكت ﴿مَّرْقَدِنَا﴾ ومع إشباعه وإدراج ﴿مَّرْقَدِنَا﴾، والغنة مع الإشباع والإدراج، ووجهان على فويق قصره، وهما: الإشباع والإدراج على كل من الغنة وعدمها، وأربعة على توسطه وهي: عدم الغنة مع توسط المتصل ووجهي ﴿مَّرْقَدِنَا﴾، ومع الإشباع والإدراج والغنة مع الإشباع والإدراج فقط؛ وأربعة على فويق توسطه وهي: عدم الغنة مع فويق توسط المتصل وسكت ﴿مَّرْقَدِنَا﴾ ومع الإشباع والإدراج، والغنة مع وجهي المتصل وإدراج ﴿مَّرْقَدِنَا﴾ (والرابع عشر والخامس عشر) السكت للهمز مع توسط المنفصل ووجهي المتصل وإدراج ﴿مَّرْقَدِنَا﴾ عليهما.

* وفي قوله تعالى: ﴿كَلَّآ إِذَا بَلَغَتِ ٱلتَّرَاقِىَ ﴿٢٦﴾ وَقِيلَ مَنْ ۜ رَاقٍ﴾ [القيامة]. اثنا عشر وجهًا ثلاثة ﴿مَنْ ۜ رَاقٍ﴾ وهي السكت ولا غنة عليه، والإدراج بلا

غنة وبها على كل من أربعة المنفصل.

فإذا قرأت من قوله: ﴿كَلَّا بَلْ تُحِبُّونَ﴾ [القيامة: ٢٠]. فتجيء الأوجه المذكورة على عدم السكت للهمز ويجيء على السكت له وجهان. وهما سكت ﴿مَنْ رَاقٍ﴾ وإدراجه بلا غنة، وإذا ابتدأت من قوله: ﴿إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْءَانَهُ﴾ [القيامة: ١٧]. فالأربعة عشر المذكورة تأتي على عدم السكت على ﴿وَقُرْءَانَهُ﴾، ويأتي على السكت عليه وجه واحد وهو التوسط مع الإدراج فقط في ﴿مَنْ رَاقٍ﴾.

ومعلوم أن سكت الموصول يستلزم السكت على أل وشيء والساكن المفصول، وإذا وصلت إلى قوله: ﴿لَمْ يَكُن شَيْـًٔا مَّذْكُورًا﴾ [الإنسان: ١]. فتكون ثلاثة وعشرين وجهًا؛ لمجيء التكبير على أربعة المنفصل عند إدراج ﴿مَنْ رَاقٍ﴾ مع الغنة وعلى قصره وتوسطه وما بينهما مع السكت عليه، وعلى قصره أيضًا لكن مع الإدراج من غير غنة.

* وفي قوله تعالى: ﴿كَلَّآ إِنَّ كِتَٰبَ ٱلْفُجَّارِ لَفِى سِجِّينٍ﴾ [المطففين: ٧]. إلى قوله: ﴿يَكْسِبُونَ﴾ [المطففين: ١٤]. خمسة عشر وجهًا: ثلاثة على قصر المنفصل، وهي: عدم الغنة مع سكت ﴿بَلْ رَانَ﴾ وإدراجه، والغنة مع إدراجه فقط، وثلاثة على فويق قصره كذلك، ولا سكت للهمز في الستة، وخمسة على التوسط وهي عدم الغنة مع عدم السكت للهمز والسكت له وعلى كل منهما سكت ﴿بَلْ رَانَ﴾ وإدراجه، والغنة مع إدراجه فقط، وأربعة على فويق توسطه وهي: وجها ﴿بَلْ رَانَ﴾



على كل من الغنة وعدمها، فإذا وصلت إلى قوله تعالى: ﴿عَلَى ٱلْأَرَآئِكِ يَنظُرُونَ﴾ [المطففين: ٢٣]. فترتقي الأوجه إلى ثمانية عشر؛ لمجيء إشباع المتصل على ما عدا الثاني عشر والرابع عشر، وفويق توسطه عليهما وتوسطه على الأول والسابع والثامن والتاسع. والله أعلم.

* * *

## المبحث الثالث عشر
## في ياء عين من قوله تعالى ﴿كٓهيعٓصٓ ۝١﴾ أول مريم وقوله: ﴿حمٓ ۝١ عٓسٓقٓ﴾ أول الشورى

اختلفوا فيها على ثلاثة أوجه: الإشباع والتوسط والقصر، فمنهم من أخذ فيها بالإشباع والتوسط وهم: الشاطبي، والهذلي، والداني عن فارس، ومنهم من أخذ بالتوسط والقصر وهو أبو العز في كفايته، ومنهم من أخذ بالتوسط فقط وهم أبو علي المالكي، وصاحب التذكرة، والتذكار، والمصباح، والتيسير، والتلخيص، ومنهم من أخذ بالقصر فقط وهم الباقون، ويأتي الإشباع مع الغنة إلا عند فويق توسط المتصل، ومع توسط المَدَّيْنِ وفويق توسطهما بلا غنة ولا سكت، ويمتنع مع ما عدا ذلك، ويمتنع التوسط على وجه التكبير عند عدم الغنة، وعلى السكت الخاص، وعلى الغنة مع فويق توسط المدين، ويأتي مع ما سوى ذلك، ويمتنع القصر على الغنة إلا مع فويق توسط المتصل، وعلى السكت العام، وعلى القصر مع التوسط، ويأتي مع غير ذلك.

* ففي قوله تعالى: ﴿قُلْ إِنَّمَآ أَنَا۠ بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ﴾ إلى قوله: ﴿نِدَآءً خَفِيًّا﴾ [مريم: ٣]. ثمانية وعشرون وجهًا: ستة وعشرون على عدم السكت ستة منها على قصر المنفصل وهي: توسط المتصل مع عدم



التكبير وتوسط عين، وإشباعه مع عدم التكبير وتوسط عين وقصرها، ومع التكبير وثلاثة عين، وخمسة على فويق قصره وهي: إشباع المتصل مع عدم التكبير وتوسط عين وقصرها، ومع التكبير وثلاثتها، وثمانية على توسطه وهي: توسط المتصل مع عدم التكبير وثلاثة عين، وإشباعه مع عدم التكبير وتوسط عين وقصرها ومع التكبير وثلاثتها، وسبعة على فويق توسطه وهي فويق توسط المتصل مع عدم التكبير وثلاثة عين، وإشباعه مع عدم التكبير وتوسط عين وقصرها ومع التكبير وإشباعها وتوسطها (والسابع والعشرون والثامن والعشرون): السكت مع توسط المدَّين وقصر عين، ومع توسط المتصل[1] وإشباع المتصل وتوسط عين، ومعلوم أنه لا تكبير معهما.

* وفي قوله تعالى: ﴿أَلَآ إِنَّهُمْ فِى مِرْيَةٍ مِّن لِّقَآءِ رَبِّهِمْ﴾ [فصلت: ٥٤]. إلى قوله: ﴿ٱللَّهِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَكِيمِ﴾ [الشورى: ٣]. سبعة وثلاثون وجهًا، ثمانية على قصر المنفصل، أربعة منها مع عدم الغنة وهي: توسط المتصل مع عدم التكبير وتوسط عين وإشباعه مع عدم التكبير وتوسطها وقصرها، ومع التكبير وقصرها فقط، وأربعة مع الغنة، وهي إشباع عين وتوسطها على كل من التكبير وتركه، وسبعة على فويق قصره كالسبعة التي على قصره عند إشباع المتصل، ولا سكت مع هذه الخمسة عشر، واثنا عشر على توسطه، ثمانية منها على عدم الغنة

(١) الصواب: المنفصل.

وهي: توسط المتصل بلا سكت ولا تكبير مع ثلاثة عين، ومع السكت وقصرها، وإشباعه مع عدمهما وتوسط عين وقصرها، ومع التكبير وقصرها، ومع السكت وتوسطها، وأربعة على الغنة كأربعتها السابقة، وعشرة على فويق توسطه، خمسة منها على عدم الغنة وهي: فويق توسط المتصل مع ثلاثة عين، وإشباعه مع توسطها وقصرها، ولا تكبير مع هذه الخمسة، وخمسة على الغنة وهي: فويق توسط المتصل مع قصر عين وعدم التكبير، وإشباعه مع وجهي بين السورتين وعلى كل منهما إشباع عين وتوسطها، ومعلوم أنه لا سكت مع فويق التوسط، والله أعلم.

* * *



## المبحث الرابع عشر
## في راء ﴿فِرْقٍ﴾ في سورة الشعراء

قطع بترقيقه صاحب التجريد، وذهب سائر أهل الأداء إلى تفخيمه، وهو الذي يظهر من نص التيسير، ونص على الوجهين الشاطبي، وبهما قرأ الداني على أبي الفتح وغيره، ويتعين الترقيق عند السكت الخاص، ويجوز مع توسط المدَّيْن، وفويق توسطهما مع عدم الغنة، والسكت ويمتنع على ما عدا ذلك.

* ففي قوله تعالى: ﴿فَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ أَنِ ٱضْرِب بِّعَصَاكَ ٱلْبَحْرَ﴾ [الشعراء: ٦٣]. إلى قوله: ﴿ثَمَّ ٱلْأَخَرِينَ﴾ [الشعراء: ٦٤]. ثمانية أوجه: القصر مع التفخيم وعدم السكت وفويقه كذلك، وتوسطه مع التفخيم بلا سكت وبه، ومع الترقيق كذلك، وفويق توسطه مع التفخيم والترقيق وعدم السكت معهما، فإذا ابتدأت من قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا تَرَٰٓءَا ٱلْجَمْعَانِ﴾ [الشعراء: ٦١]. كانت أحد عشر وجهًا: سبعة المدَّيْن مع التفخيم وعدم السكت، ثم توسطهما مع الترقيق بلا سكت وبه، ثم توسط المنفصل مع إشباع المتصل كذلك، وإذا وصلت إلى قوله: ﴿فَإِنَّهُمْ عَدُوٌّ لِّيٓ إِلَّا رَبَّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [الشعراء: ٧٧]. فترتقي الأوجه إلى سبعة عشر؛ لمجيء الغنة على التفخيم بلا سكت مع فويق توسط المدَّيْن ومع أربعة المنفصل عند إشباع المتصل، والله أعلم.

* * *

## المبحث الخامس عشر
## في حكم قوله تعالى: ﴿فَمَآ ءَاتَىٰنِۦَ﴾ بسورة النمل في الوقف

قطع بإثبات الياء فيه في الوقف لحفص ابن بليمة في تلخيصه، وابن غلبون في تذكرته، وسبط الخياط في مبهجه وكفايته، والداني من قراءته على أبي الفتح فارس، وأطلق الخلاف في تيسيره، وقيده في مفرداته بما يفيد أن طريقه منه الإثبات، وذكر الشاطبي الوجهين، وذكر أبو علي المالكي في روضته الإثبات لأبي طاهر والحذف لغيره، وذكر ابن الفحام في تجريده الإثبات للفارسي عن أبي طاهر والحذف لغيره، وذهب الباقون إلى حذفها قولاً واحدًا، ويتعين الإثبات على السكت الخاص، ويمتنع على قصر المنفصل مطلقًا، وعلى توسطه وفويق قصره عند الغنة والتكبير، وعلى فويق توسطه إلا عند عدمهما، ويجوز الوجهان مع ما عدا ذلك.

* ففي قوله تعالى: ﴿وَإِنِّي مُرْسِلَةٌ إِلَيْهِم بِهَدِيَّةٍ﴾ [النمل: ٣٥]. إلى قوله: ﴿فَمَآ ءَاتَىٰنِۦَ﴾ [النمل: ٣٦]. أربعة عشر وجهًا: أحد عشر على عدم السكت وهي: توسط المتصل مع قصر المنفصل وحذف الياء ومع توسطه وحذفها وإثباتها، وفويق توسطهما معهما، وإشباع المتصل مع أربعة المنفصل والحذف، ومع توسطه وفويق قصره مع الإثبات فيهما، وثلاثة على السكت وهي: توسط المدَّين مع الإثبات، وإشباع المتصل مع توسط المنفصل والحذف والإثبات. والله أعلم.



## المبحث السادس عشر
## في حكم الضاد في قوله تعالى: ﴿ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنۢ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنۢ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشَيْبَةً﴾

رواها بالضم فقط صاحب التذكرة، والداني من قراءته على أبي الفتح، وروى ابن فارس في جامعه، وابن سوار في مستنيره، وأبو العلاء في غايته، وابن الفحام في تجريده، وابن شيطا في تذكاره، والمعدل في روضته الضم لزرعان والفتح لغيره، وروى أبو علي المالكي في روضته، وأبو العز في كفايته الفتح لأبي طاهر والضم لغيره، وذكر الوجهين لحفص الداني في تيسيره، والشاطبي في حرزه، والأهوازي في وجيزه، وأخذ الباقون بالفتح قولاً واحدًا، ويمتنع الضم عند القصر مع التوسط، ومع التكبير، وعند فويق القصر مطلقًا، وعند الغنة مع إشباع المتصل، وعند السكت الخاص.

* ففي قوله تعالى: ﴿وَمَآ أَنتَ بِهَٰدِى ٱلْعُمْىِ﴾ [النمل: ٨١]. إلى قوله: ﴿وَهُوَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْقَدِيرُ﴾ [الروم]. خمسة عشر وجهًا: ثلاثة على قصر المنفصل وهي: فتح الضاد مع توسط المتصل وإشباعه وضمها مع إشباعه فقط، وواحد على فويق قصره وهو الفتح مع إشباع المتصل، ومعلوم أنه لا سكت مع هذه الأربعة، وسبعة على توسطه: أربعة منها على عدم السكت وهي: توسط المتصل وإشباعه على كل من

فتح الضاد وضمها، وثلاثة على السكت وهي: فتح الضاد مع توسط المتصل وإشباعه وضمها مع إشباعه فقط، وأربعة على فويق توسطه كالأربعة التي على توسطه بلا سكت فإذا وصلت إلى قوله: ﴿وَلَا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ﴾ [الروم: ٥٧]. فترتقي الأوجه إلى واحد وعشرين لمجيء الغنة على أربعة المنفصل مع فتح الضاد، وعلى فويق توسط المدَّين مع وجهيها، وإذا وصلت إلى قوله: ﴿تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱلْكِتَٰبِ ٱلْحَكِيمِ﴾، فتكون تسعة وعشرين وجهًا لمجيء التكبير على فتح الضاد مع قصر المنفصل وتوسطه وما بينهما بلا غنة وبها، ومع فويق توسطه مع الغنة، وعلى ضمها مع توسطه بدونها، والله أعلم.

* * *



## المبحث السابع عشر
## في حكم قوله تعالى: ﴿إِنَّآ أَعْتَدْنَا لِلْكَٰفِرِينَ سَلَٰسِلَا﴾ بسورة الإنسان في الوقف

ذهب الجمهور إلى الوقف عليها بسكون اللام، ونص على الوقف عليها بإثبات الألف ابن غلبون في التذكرة، وابن بليمة في التلخيص، والهذلي في الكامل، وبه قرأ الداني على أبي الفتح، وأطلق الوجهين في التيسير، وذكرهما الشاطبي، ويتعين الوقف بالألف عند الغنة مع الإشباع، ويمتنع مع عدمهما إلا عند توسط المدَّيْن، وفويق توسطهما فيجوز معهما الوقف بالوجهين لكن بشرط عدم السكت.

* ففي قوله تعالى: ﴿إِنَّا خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ مِن نُّطْفَةٍ﴾ [الإنسان: ٢]. إلى قوله: ﴿سَلَٰسِلَا﴾ [الإنسان: ٤]. (تسعة أوجه): ثمانية على عدم السكت وهي: أربعة المنفصل مع الوقف بالوجهين، وواحد على السكت وهو التوسط مع الوقف بإسكان اللام لا غير؛ فإذا ابتدأت من أول السورة فتأتي التسعة المذكورة على عدم التكبير ويأتي على التكبير سبعة أوجه وهي: القصر والتوسط وما بينهما وعلى كل منهما الوقف بالوجهين وفويق التوسط مع الوقف بالألف فقط. (إن قلت) قد علقت الحكم بالغنة ولا غنة هنا (قلت) لقصد ملاحظتها ولو لم توجد لأنها أقرب كلي يتأتى بملاحظته جمع فروع هذه المسألة، والله أعلم.

* * *

## المبحث الثامن عشر
## في قوله تعالى: ﴿أَلَمْ نَخْلُقكُّم﴾ بسورة المرسلات

ذهب جمهور أهل الأداء إلى إدغام القاف في الكاف منه إدغامًا محضًا، وذهب مكي وابن مهران إلى إدغامه فيه مع إبقاء صفة استعلاء القاف، وليس مكي وابن مهران عن حفص من طرقنا، فكل ما ذكره المحررون من التفريع لا داعي إليه فليعلم[1]، والله أعلم.

**تتمتان:**

(الأولى): ربما تشتاق نفس القارىء إلى معرفة مذهب كل إمام من أئمة الأداء في الكلمات المذكورة على حدته؛ ليتم له الأمن من التلفيق ولا يلتبس عليه مذهب بآخر؛ ولذا وضعت لكل طريق من الطرق الأربعة: (الهاشمي وأبي طاهر والفيل وزرعان) جدولاً بخصوصه بينت فيه ما يجوز له في كلمات الخلاف من الأوجه موزعًا على مآخذه من الكتب التي اختير منها، ووضعت كلمات الخلاف في العامود الطولي الأيمن، وأسماء الكتب في الخانات العرضية العليا؛ ليكون بإزاء كل كلمة حكمها تحت اسم مأخذه، وأشرت إلى وجه عدم التكبير بحرف (لا) وإلى وجه التكبير العام بحرف (ع) وإلى وجه التكبير لأوائل سور الختم بحرف (ص) وإلى

(١) قال محقق الكتاب: إبقاء الصفة في الوجيز (٣٧٠)، وهو من طرق حفص في النشر.



وجه التكبير لأواخرها بحرف (خ) وذكرت ما اتفق عليه أهل الأداء عن كل من الأربعة عقب جدوله؛ طلبًا للاختصار، وهاك بيانها.

* * *

## جدول ما اختلف فيه عن الهاشمي

| كلمات الخلاف | الطـرق ومذاهبهـم | | | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | الشاطبية | المستنير | الغاية | الجامع | المبهج | التيسير | التذكرة | التلخيص | الكامل | | |
| | | | | | | | | | الملنجي | الخبازي |
| التكبير | لا | لا | لا ع ص | لا | لا | لا | لا | لا | لا ع خ | لا ع خ |
| المد المنفصل | توسط أو خمس | توسط | توسط | توسط | توسط | خمس | خمس | خمس | خمس | خمس |
| المد المتصل | توسط أو خمس | طول | طول | طول | طول | خمس | خمس | خمس | طول | طول |
| النونان مع ل ر | لا غنة | لا غنة | لا غنة | لا غنة | لا غنة | لا غنة | لا غنة | لا غنة | غنة | غنة |
| ويبصط وبصطة | سين | سين | سين | سين | سين | سين | صاد | سين | سين | سين |
| المصيطرون | وجهان | سين | سين | سين | سين | سين | صاد | صاد | سين | سين |
| بمصيطر | صاد | صاد | صاد | صاد | صاد | صاد | صاد | صاد | سين | سين |
| باب آلذكرين | وجهان | إيدال | إيدال | إيدال | إيدال | وجهان | إيدال | إيدال | وجهان | وجهان |
| يلهث ذلك | إدغام | إدغام | إدغام | إدغام | إدغام | إدغام | إدغام | إدغام | إدغام | إظهار |
| اركب معنا | إدغام | إدغام | إدغام | إظهار | إدغام | إدغام | إدغام | إدغام | إدغام | إدغام |
| لا تأمنا | وجهان | إشمام | إشمام | إشمام | إشمام | وجهان | إشمام | إشمام | إشمام | إشمام |
| عوجًا | سكت | إدراج | سكت | إدراج | إدراج | سكت | سكت | سكت | إدراج | إدراج |
| مرقدنا | سكت | إدراج | إدراج | إدراج | إدراج | سكت | سكت | سكت | إدراج | إدراج |
| من راق ويل ران | سكت | سكت | سكت | إدراج | سكت | سكت | سكت | سكت | إدراج | إدراج |
| عين | توسط وطول | قصر | قصر | قصر | قصر | توسط | توسط | توسط | توسط وطول | توسط وطول |
| فرق | وجهان | تفخيم | تفخيم | تفخيم | تفخيم | تفخيم | تفخيم | تفخيم | تفخيم | تفخيم |
| فما آتان وقفًا | وجهان | حذف | حذف | حذف | إثبات | وجهان | إثبات | إثبات | حذف | حذف |
| ضعف ضعفًا | وجهان | فتح | فتح | فتح | فتح | وجهان | ضم | فتح | فتح | فتح |
| سلاسلا وقفًا | وجهان | قصر | قصر | قصر | نصر | وجهان | مد | مد | مد | مد |

ولم يسكت الهاشمي على الساكن قبل الهمز. وأظهر (يس) و (ن) قولاً واحدًا.



## جدول ما اختلف فيه عن أبي طاهر

| كلمات الخلاف | الطرق ومذاهبهم | | | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | كفاية الست | الروضة | الإرشاد | المصباح | التذكار | التجريد | | الجامع | الكامل | الكفاية |
| | | | | | | الفارسي | الخياط | | | |
| التكبير | لا | لا | لا | لاغ | لا | لا | لا | لا | لا ع خ | لا |
| المد المنفصل | توسط | توسط | توسط | توسط | توسط | توسط | توسط | توسط | خمس | خمس |
| المد المتصل | توسط | طول | طول | توسط | طول | توسط | توسط | طول | طول | طول |
| الساكن قبل الهمز | تحقيق | سكت عام | تحقيق | تحقيق | تحقيق سكت عام | سكت خاص | تحقيق | تحقيق | تحقيق | تحقيق |
| النونان مع ل ر | لا غنة | لا غنة | لا غنة | لا غنة | لا غنة | لا غنة | لا غنة | لا غنة | غنة | لا غنة |
| ويبصط وبصطه | سين | سين | سين | صاد | سين | سين | سين | سين | سين | صاد |
| بمصيطر | صاد | صاد | صاد | صاد | صاد | صاد | صاد | صاد | سين | صاد |
| باب آلذكرين | إيدال | إيدال | إيدال | إيدال | إيدال | إيدال | إيدال | إيدال | وجهان | إيدال |
| يلهث ذلك | إدغام | إدغام | إدغام | إدغام | إدغام | وجهان | وجهان | إدغام | إظهار | إدغام |
| اركب معنا | إدغام | إدغام | إدغام | إدغام | إدغام | إدغام | إدغام | إظهار | إظهار | إدغام |
| عوجًا | إدراج | إدراج | إدراج | سكت | إدراج | إدراج | إدراج | إدراج | إدراج | إدراج |
| مرقدنا | إدراج | إدراج | إدراج | سكت | إدراج | إدراج | إدراج | إدراج | إدراج | إدراج |
| من راق ويل ران | سكت | إدراج | سكت | سكت | إدراج | سكت | إدراج | إدراج | إدراج | إدراج |
| عين | قصر | توسط | قصر | توسط | توسط | قصر | قصر | قصر | توسط وطول | قصر وتوسط |
| فرق | تفخيم | تفخيم | تفخيم | تفخيم | تفخيم | ترقيق | ترقيق | تفخيم | تفخيم | تفخيم |
| فما آتان وقفًا | إثبات | إثبات | حذف | حذف | حذف | إثبات | حذف | حذف | حذف | حذف |
| سلاسلا وقفًا | قصر | قصر | قصر | قصر | قصر | قصر | قصر | قصر | مد | قصر |

وأظهر أبو طاهر (يس) و(ن) قولاً واحدًا، ولا خلاف عنه في إشمام ﴿لَا تَأْمَنَّا﴾ بيوسف وفتح ضاد ﴿ضَعْفٍ﴾ معًا و﴿ضَعْفًا﴾ بالروم. وروى (المسيطرون) في الطور بالسين بلا خلاف.

## جدول ما اختلف فيه عن الفيل

| كلمات الخلاف | الطرق ومذاهبهم | | | | | | | | | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | المستنير | | المصباح | | الكامل | | الجامع | الكفاية | روضة المعدل | الروضة | الغاية | المبهج | التذكار | الوجيز |
| | الحمامي | الطبري | الحمامي | ابن خليل | الحمامي | الطبري | | | | | | | | |
| النكبير | لا | لا | لا خ | لا خ | لا ع خ | لا ع خ | لا | لا | لا | لا | لا ع ص | لا | لا | لا |
| المنفصل | قصر | توسط | قصر | توسط | قصر أو ثلاث | توسط | قصر | قصر | قصر | قصر | قصر أو ثلاث | ثلاث | ثلاث | خمس |
| المد المتصل | طول | طول | توسط | توسط | طول | طول | طول | طول | طول | طول | طول | طول | طول | خمس |
| النونان مع ل ر | لا غنة | لا غنة | لا غنة | لا غنة | غنة | غنة | لا غنة | لا غنة | لا غنة | لا غنة | لا غنة | لا غنة | لا غنة | غنة |
| يبصط وبصطة | سين | صاد | صاد | سين | صاد | صاد | صاد | سين | سين | سين | سين | سين | سين | يبسط بصطة |
| المصيطرون | سين | صاد | سين | سين | سين | سين | سين | سين | سين | صاد | سين | سين | سين | صاد |
| بمصيطر | صاد | صاد | صاد | سين | صاد | صاد | صاد | صاد | صاد | صاد | صاد | صاد | صاد | سين |
| باب آلذكرين | إبدال | إبدال | إبدال | وجهان | وجهان | وجهان | إبدال | إبدال | إبدال | إبدال | إبدال | إبدال | إبدال | إبدال |
| اركب معنا | إدغام | إظهار | إدغام | إدغام | إظهار | إظهار | إظهار | إدغام | إدغام | إدغام | إدغام | إدغام | إدغام | إظهار |
| عوجًا | إدراج | إدراج | سكت | سكت | إدراج | إدراج | إدراج | إدراج | إدراج | سكت | سكت | إدراج | إدراج | إدراج |
| مرقدنا | إدراج | إدراج | سكت | سكت | إدراج | إدراج | إدراج | إدراج | إدراج | إدراج | إدراج | إدراج | إدراج | إدراج |
| من راق ويل ران | سكت | سكت | سكت | سكت | إدراج | إدراج | إدراج | إدراج | إدراج | سكت | سكت | سكت | إدراج | سكت |
| عين | قصر | قصر | توسط | توسط | توسط وطول | توسط وطول | قصر | نصر وتوسط | قصر | توسط | قصر | قصر | توسط | قصر |
| فما آتان وقفًا | حذف | حذف | حذف | حذف | حذف | حذف | حذف | حذف | حذف | حذف | حذف | إثبات | حذف | حذف |
| ضعف ضعفًا | فتح | فتح | فتح | فتح | فتح | فتح | فتح | ضم | فتح | ضم | فتح | فتح | فتح | رجهان |
| سلاسلا وقفًا | قصر | قصر | قصر | قصر | مد | مد | قصر | قصر | قصر | قصر | قصر | قصر | قصر | مد |

ولم يسكت الفيل على الساكن قبل الهمز. وأدغم ﴿يَلْهَثْ ذَّٰلِكَ﴾ وأظهر (يس) و(ن)، وفخم راء ﴿فِرْقٍ﴾، وأشم ﴿لَا تَأْمَنَّا﴾ بلا خلاف.



## جدول ما اختلف فيه عن زرعان

| كلمات الخلاف | الطرق ومذاهبهم | | | | | | | | | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | الروضة | | الجامع | | روضة المعدل | المستنير | الغاية | المصباح | التجريد | التذكار | طريق الداني | الكفاية |
| | الحمامي | السوسنجردي | الحمامي | المداحي | | | | | | | | |
| التكبير | لا | لا | لا | لا | لا | لا | لا ع ص | لا | لا | لا | لا | لا |
| المد المنفصل | قصر | توسط | قصر | توسط | قصر | توسط | توسط | توسط | توسط | توسط | خمس | خمس |
| المد المتصل | طول | طول | طول | طول | طول | طول | طول | توسط | توسط | طول | خمس | طول |
| الساكن قبل الهمز | تحقيق | تحقيق | تحقيق | تحقيق | تحقيق | تحقيق | تحقيق | تحقيق | تحقيق | تحقيق سكت عام | تحقيق | تحقيق |
| ويبصط وبصطة | سين | سين | صاد | صاد | صاد | سين | صاد | سين | سين | صاد | صاد | سين |
| بمصيطر | سين | سين | سين | سين | سين | سين | صاد | وجهان | سين | سين | صاد | سين |
| يلهث ذلك | إدغام | إدغام | إدغام | إدغام | إدغام | إدغام | إدغام | إدغام | وجهان | إدغام | إدغام | إدغام |
| اركب معنا | إدغام | إدغام | إظهار | إظهار | إدغام | إدغام | إدغام | إدغام | إدغام | إدغام | إظهار | إدغام |
| يس ون | إدغام | إدغام | إدغام | إدغام | إدغام | إدغام | إدغام | إظهار | إدغام | إدغام | إدغام | إدغام |
| لا تأمنا | إشمام | إشمام | إشمام | إشمام | إشمام | إشمام | إشمام | إشمام | إشمام | إشمام | وجهان | إشمام |
| عوجًا | سكت | سكت | إدراج | إدراج | إدراج | إدراج | سكت | سكت | سكت | إدراج | سكت | إدراج |
| مرقدنا | إدراج | إدراج | إدراج | إدراج | إدراج | إدراج | إدراج | سكت | سكت | إدراج | سكت | إدراج |
| من راق ويل ران | سكت | سكت | إدراج | إدراج | إدراج | سكت | سكت | سكت | إدراج | إدراج | سكت | إدراج |
| عين | توسط | توسط | قصر | قصر | قصر | قصر | قصر | توسط | قصر | توسط | توسط وطول | قصر وتوسط |
| فرق | تفخيم | تفخيم | تفخيم | تفخيم | تفخيم | تفخيم | تفخيم | تفخيم | ترقيق | تفخيم | وجهان | تفخيم |
| فما آتان وقفًا | حذف | حذف | حذف | حذف | حذف | حذف | حذف | حذف | حذف | حذف | إثبات | حذف |
| ضعف وضعفًا | ضم | فتح | ضم | ضم | ضم | ضم | ضم | فتح | ضم | ضم | ضم | ضم |
| سلاسلا وقفًا | قصر | قصر | قصر | قصر | قصر | قصر | قصر | قصر | قصر | قصر | مد | قصر |

ولم يبق زرعان غنة النون الساكنة والتنوين عند اللام والراء. وله في ﴿ٱلْمُصَيْطِرُونَ﴾ السين فقط.

وفي باب ﴿ءَآلذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ﴾ الإبدال لا غير.

(التتمة الثانية): يستحسن للقارىء أن يعرف الكتب المذكورة وذويها؛ ليكون على بصيرة فيما هو بصدده (فكتاب التيسير) في القراءات السبع للإمام الحافظ الكبير أبي عمرو عثمان بن سعيد الداني المتوفى بدانية من الأندلس سنة ٤٤٤، (وكتاب الشاطبية) هو القصيدة اللامية المشهورة المسماة بحرز الأماني ووجه التهاني نظم الإمام أبي القاسم الرعيني الشاطبي الأندلسي المتوفى بالقاهرة سنة ٥٩٠، (وكتاب تلخيص العبارات) في القراءات السبع للإمام أبي علي الحسن بن بليمة الهواري القيرواني نزيل الإسكندرية وتوفي بها سنة ٥١٤، (وكتاب التذكرة) في القراءات الثمان للإمام أبي الحسن طاهر بن الإمام أبي الطيب بن غلبون الحلبي نزيل مصر وتوفي بها سنة ٣٩٩، (وكتاب التجريد) في القراءات السبع للإمام أبي القاسم عبدالرحمن الصقلي المعروف بابن الفحام شيخ الإسكندرية وتوفي بها سنة ٥١٦، (وكتاب الروضة) في القراءات السبع[1] للإمام الشريف أبي إسماعيل موسى ابن الحسين المعدل المتوفى سنة ٤٨٠ أو بعدها، (وكتاب الروضة) في القراءات العشر وقراءة الأعمش للإمام أبي علي الحسن بن محمد ابن إبراهيم البغدادي المالكي نزيل مصر وتوفي بها سنة ٤٣٨، (وكتاب المبهج) في القراءات الثمان وقراءة الأعمش

(١) قال محقق الكتاب: بل هو في القراءات الخمسة عشر.



وابن محيصن واختيار خلف واليزيدي، (وكتاب الكفاية) في القراءات الست كلاهما للإمام أبي محمد عبد الله سبط الخياط البغدادي وتوفيَ بها سنة ٥٤١، (وكتاب الجامع) في القراءات العشر وقراءة الأعمش تأليف الإمام أبي الحسن علي بن محمد بن علي بن فارس الخياط البغدادي المتوفى بها سنة ٤٥٠، (وكتاب التذكار) في القراءات العشر للإمام أبي الفتح عبد الواحد بن الحسين بن أحمد بن عثمان بن شيطا البغدادي وتوفيَ بها سنة ٤٤٥، (وكتابا الإرشاد والكفاية الكبرى) كلاهما في القراءات العشر للإمام أبي العز محمد ابن الحسين بن بندار القلانسي الواسطي المتوفى بها سنة ٥٢١، (وكتاب غاية الاختصار) في القراءات العشر للإمام أبي العلاء الحسن ابن أحمد بن محمد العطار الهمذاني وتوفي بها سنة ٥٦٩، (وكتاب المصباح) في القراءات العشر للإمام أبي الكرم المبارك بن الحسن بن أحمد الشهرزوري البغدادي المتوفى بها سنة ٥٥٠، (وكتاب المستنير) في القراءات العشر للإمام أبي طاهر أحمد بن سوار البغدادي المتوفى ببغداد سنة ٤٩٦، و(كتاب الوجيز) في القراءات العشر تأليف الإمام أبي علي الحسن الأهوازي نزيل دمشق وتوفيَ بها سنة ٤٤٦، (وكتاب الكامل) في القراءات العشر والأربع الزائدة[1] عليها للإمام أبي القاسم يوسف بن علي الهذلي المغربي نزيل نيسابور وتوفي بها سنة ٤٦٥، والله سبحانه وتعالى أعلم.

(١) الصواب: والأربعين الزائدة وانظر النشر (١/ ٩١).

## (الخاتمة في بيان مهمات لابد للقارىء من معرفتها)

لا يخفى أن مواضع الخلاف المتقدم ذكرها تنقسم إلى نوعين كليات وجزئيات، والكليات هي: المد المنفصل والمد المتصل والساكن قبل الهمز والنون الساكنة والتنوين عند اللام والراء والتكبير العام، والجزئيات ما عدا ذلك، وقد عرفت ما يجوز في كل منهما، ولما كان القارىء لابد له من ملاحظة هذه الكليات الخمس وجودًا وعدمًا واعتماده في قراءته على وجه معين يتأتى بملاحظته ضبط ما يجوز عليه في الجزئيات وجب أن يعرف ما يجوز فيها حال تركيبها ولذا أقول: الذي يقتضيه التركيب العقلي في ذلك ستة وتسعون وجهًا، حاصلة من ضرب أربعة المنفصل في ثلاثة المتصل في وجهي أول السورة، أو بين السورتين في وجهي النونين عند اللام والراء في وجهي الساكن قبل الهمز، والجائز الصريح الذي يقتضيه النقل الصحيح من ذلك واحد وعشرون وجهًا؛ لما عرفت من أن فويق توسط المتصل يختص بمثله في المنفصل وتوسط المتصل يمتنع على ثلاث المنفصل وخمسه[1] وأن التكبير العام يختص بإشباع المتصل مع أربعة المنفصل عند الغنة ومع سوى فويق توسطه عند عدمها[2]،

(١) قال محقق الكتاب: فيما ذكره الشيخ خلاف بعض المحررين وانظر تحريرات المنصوري والميهي والطباخ.

(٢) قال محقق الكتاب: هذا مبنيٌّ على ورود التكبير العام من غاية أبي العلاء فراجع ما سبق.



وأن السكت يختص بتوسط المنفصل ويكون خاصًّا مع توسط المتصل وعامًّا مع إشباعه ولا يأتي معه غنة ولا تكبير، وأن الغنة لا تأتي مع توسط المتصل وبيانها: أن قصر المنفصل يأتي عليه خمسة أوجه: توسط المتصل مع عدم الغنة والتكبير وإشباعه مع عدمهما ومع التكبير وحده ومع الغنة وحدها ومعهما ومعلوم أنه لا سكت للهمز معه، وفويق قصره يتأتى معه أربعة كأربعة قصره مع إشباع المتصل ولا سكت للهمز معه أيضًا، وتوسطه يتأتى عليه سبعة أوجه: وجهان مع السكت وهما: توسط المتصل وإشباعه بلا تكبير ولا غنة لما علمت، وخمسة على عدمه كالخمسة التي على القصر، وخمسة على فويق توسطه وهي: فويق توسط المتصل مع عدم الغنة والتكبير ومع الغنة وعدم التكبير وإشباعه معهما ومع الغنة والتكبير، وقد عرفت أن لا سكت للهمز عليه مطلقًا، إذا عرفت ذلك فقصر المنفصل يمتنع عليه في جميع أحواله فويق توسط المتصل والسكت للهمز برتبتيه، وإظهار ﴿يَلْهَثْ ذَّٰلِكَ﴾، وروم ﴿لَا تَأْمَنَّا﴾، وترقيق ﴿فِرْقٍ﴾، وإثبات ياء ﴿فَمَآ ءَاتَىٰنِۦَ﴾ في الوقف، وأما بقية مواضع الخلاف فيجوز في كل منها ما فيه من الأوجه مرتبًا على أحوال القصر الخمسة لا مفرعًا عليها، فإذا قرىء به مع توسط المتصل تعين ترك الغنة، والصاد في ﴿يبصط﴾ و﴿بَصْطَةً﴾ و﴿بِمُصَيْطِرٍ﴾، والسين في ﴿ٱلْمُصَيْطِرُونَ﴾، وإبدال باب ﴿ءَآلذَّكَرَيْنِ﴾، وإدغام ﴿ٱرْكَب مَّعَنَا﴾، وإظهار ﴿يٰسٓ ۝١ وَٱلْقُرْءَانِۚ﴾ و﴿نٓۚ وَٱلْقَلَمِ﴾، والسكت في

﴿عِوَجًا﴾ وإخوته، وتوسط عين، وفتح ضاد ﴿ضَعْفٍ﴾ و﴿ضَعْفًا﴾ وإسكان لام ﴿سَلَاسِلَا۠﴾ وقفًا، وجاز التكبير لأواخر سور الختم فقط، وإذا قرىء به الغنة تعين، إشباع المتصل، والصاد في و ﴿يبصط﴾ و﴿بَصْطَةً﴾ و﴿بِمُصَيْطِرٍ﴾، والسين في ﴿ٱلْمُصَيْطِرُونَ﴾، وإظهار ﴿ٱرْكَب مَّعَنَا﴾ و ﴿يٰسٓ ۝١ وَٱلْقُرْءَانِ﴾ و﴿نٓ وَٱلْقَلَمِ﴾، والإدراج في ﴿عِوَجًا﴾ وإخوته، وفتح ضاد ﴿ضَعْفٍ﴾ و﴿ضَعْفًا﴾ وإثبات ألف ﴿سَلَاسِلَا۠﴾ وقفًا، وامتنع قصر عين، وجاز في باب ﴿ءَآلذَّكَرَيْنِ﴾ الوجهان، وجاز أيضًا التكبير العام والتكبير لأواخر سور الختم، وإذا قرىء به مع التكبير فإن صحبته غنة فالحكم لها وقد تقدمت، وإن لم تصحبه فيتعين إشباع المتصل، والسين في و﴿يبصط﴾ و﴿بَصْطَةً﴾ و﴿ٱلْمُصَيْطِرُونَ﴾ والصاد في ﴿بِمُصَيْطِرٍ﴾، وإبدال باب ﴿ءَآلذَّكَرَيْنِ﴾، وإدغام ﴿ٱرْكَب مَّعَنَا﴾، وإظهار ﴿يٰسٓ ۝١ وَٱلْقُرْءَانِ﴾ و﴿نٓ وَٱلْقَلَمِ﴾، والسكت في ﴿عِوَجًا﴾ و ﴿مَنْ رَاقٍ﴾ و ﴿بَلْ رَانَ﴾ والإدراج في ﴿مَّرْقَدِنَا۠﴾، وقصر عين، وفتح ضاد ﴿ضَعْفٍ﴾ و﴿ضَعْفًا﴾، وإسكان لام ﴿سَلَاسِلَا۠﴾ وقفًا، ويمتنع التكبير لأواخر سور الختم، وإذا قرىء به مع إشباع المتصل وترك الغنة والتكبير العام من المستنير والجامع والروضتين والغاية والكفاية الكبرى، تعين إبدال باب ﴿ءَآلذَّكَرَيْنِ﴾، وإدراج ﴿مَّرْقَدِنَا۠﴾، وإسكان لام ﴿سَلَاسِلَا۠﴾ وقفًا، وجاز في و ﴿يبصط﴾ و﴿بَصْطَةً﴾ الصاد فقط من الجامع، والصاد لزرعان والسين للحمامي من روضة



المعدل، والسين فقط من روضة المالكي والكفاية والمستنير والغاية، وجاز في ﴿ٱلْمُصَيْطِرُونَ﴾ الصاد للحمامي عن الفيل من روضة المالكي، والسين من المستنير والجامع والغاية والكفاية وروضة المعدل ولزرعان من روضة المالكي، وجاز في ﴿بِمُصَيْطِرٍ﴾ السين لزرعان والصاد للحمامي عن الفيل، وجاز في ﴿ٱرْكَب مَّعَنَا﴾ الإظهار من الجامع، والإدغام من المستنير والروضتين والكفاية والغاية، وجاز في ﴿يٰسٓ ۝١ وَٱلْقُرْءَانِ﴾ و﴿نٓ وَٱلْقَلَمِ﴾ الإدغام لزرعان، والإظهار للحمامي عن الفيل، وجاز في ﴿عِوَجًا﴾ السكت من روضة المالكي والغاية، والإدراج من المستنير والجامع والكفاية وروضة المعدل، وجاز في ﴿مَنْ رَاقٍ﴾ و ﴿بَلْ رَانَ﴾ السكت من المستنير والغاية وروضة المالكي، والإدراج من الجامع والكفاية وروضة المعدل، وجاز في عين القصر والتوسط من الكفاية، والتوسط فقط من الروضة، والقصر فقط من الجامع والغاية والمستنير وروضة المعدل، وجاز في ضاد ﴿ضَعْفٍ﴾ و﴿ضَعْفًا﴾ الضم فقط من الكفاية وروضة المالكي، والفتح فقط من الغاية والمستنير والفتح للحمامي عن الفيل، والضم لزرعان من الجامع وروضة العدل.

[فصل] وأما فويق القصر فيمتنع عليه في جميع أحواله، توسط المتصل، وفويق توسطه، والسكت للهمز برتبتيه، وإظهار ﴿يَلْهَثْ ذَّٰلِكَ﴾، وروم ﴿لَا تَأْمَنَّا﴾ وترقيق ﴿فِرْقٍ﴾، وضم ضاد ﴿ضَعْفٍ﴾ و﴿ضَعْفًا﴾، وإدغام ﴿يٰسٓ ۝١ وَٱلْقُرْءَانِ﴾ و﴿نٓ وَٱلْقَلَمِ﴾، وسكت

﴿مَّرْقَدِنَا﴾، والصاد في ﴿ٱلْمُصَيْطِرُونَ﴾، والسين في ﴿بِمُصَيْطِرٍ﴾، وأما بقية مواضع الخلاف فيجوز في كل منها ما فيه من الأوجه مرتبًا على أحواله الأربعة، فإذا قرىء به مع الغنة تعين الصاد في و ﴿يبصط﴾ و﴿بَصْطَةً﴾، وإظهار ﴿ٱرْكَب مَّعَنَا﴾، وإدراج ﴿عِوَجًا﴾ وإخوته، وحذف ياء ﴿فَمَآ ءَاتَىٰنِۦَ﴾ في الوقف، والوقف على ﴿سَلَٰسِلَا۠﴾ بالألف، وامتنع قصر عين، والتكبير لأوائل سور الختم، وجاز في باب ﴿ءَآلذَّكَرَيْنِ﴾ الوجهان، وإذا قرىء به مع التكبير العام فإن صحبته غنة فالحكم لها وقد تقدمت، وإن لم تصحبه فيتعين عليه السين في و ﴿يبصط﴾ و﴿بَصْطَةً﴾، وإبدال باب ﴿ءَآلذَّكَرَيْنِ﴾، وإدغام ﴿ٱرْكَب مَّعَنَا﴾، والسكت في ﴿عِوَجًا﴾ و﴿مَنْ رَاقٍ﴾ و﴿بَلْ رَانَ﴾، وقصر عين، والوقف بحذف الياء في ﴿فَمَآ ءَاتَىٰنِۦَ﴾، وبإسكان اللام في ﴿سَلَٰسِلَا۠﴾، وإذا قرىء به مع تركهما من المبهج والتذكار والغاية تعين السين في و ﴿يبصط﴾ و﴿بَصْطَةً﴾، وإبدال باب ﴿ءَآلذَّكَرَيْنِ﴾ وإدغام ﴿ٱرْكَب مَّعَنَا﴾، والوقف بإسكان لام ﴿سَلَٰسِلَا۠﴾، وجاز في ﴿عِوَجًا﴾ السكت من الغاية والإدراج من المبهج والتذكار، وجاز في ﴿مَنْ رَاقٍ﴾ و﴿بَلْ رَانَ﴾ الإدراج من التذكار، والسكت من المبهج والغاية، وجاز في عين التوسط من التذكار، والقصر من الغاية والمبهج وجاز في الوقف على ﴿فَمَآ ءَاتَىٰنِۦَ﴾ إثبات الياء من المبهج وحذفها من الغاية والتذكار، وجاز التكبير لأوائل سور الختم من الغاية وتركه من التذكار والمبهج.



[فصل] وأما توسط المنفصل فإن قرىء به مع السكت الخاص، تعين توسط المتصل، والسين في و﴿يبصط﴾ و﴿بَصْطَةً﴾ و﴿ٱلْمُصَيْطِرُونَ﴾ والصاد في ﴿بِمُصَيْطِرٍ﴾، وإبدال باب ﴿ءَآلذَّكَرَيْنِ﴾، وإدغام ﴿ٱرْكَب مَّعَنَا﴾، وإظهار ﴿يٰسٓ ۝١ وَٱلْقُرْءَانِ﴾ و﴿نٓ وَٱلْقَلَمِ﴾، وإشمام ﴿لَا تَأْمَنَّا﴾، وإدراج ﴿عِوَجًا﴾ و ﴿مَّرْقَدِنَا﴾، وسكت ﴿مَنْ رَاقٍ﴾ و﴿بَلْ رَانَ﴾، وقصر عين، وترقيق ﴿فِرْقٍ﴾، والوقف على ﴿فَمَآ ءَاتَىٰنِۦَ﴾ بإثبات الياء وعلى ﴿سَلَٰسِلَا۠﴾ بإسكان اللام، وفتح ضاد ﴿ضَعْفِ﴾ و﴿ضَعْفًا﴾ وامتنعت الغنة والتكبير، وجاز في ﴿يَلْهَثْ ذَّٰلِكَ﴾ الوجهان، وإذا قرىء به مع السكت العام من الروضة والتذكار تعين إشباع المتصل، وإبدال باب ﴿ءَآلذَّكَرَيْنِ﴾ وإدغام ﴿يَلْهَثْ ذَّٰلِكَ﴾ و﴿ٱرْكَب مَّعَنَا﴾ وإشمام ﴿لَا تَأْمَنَّا﴾، وإدراج ﴿عِوَجًا﴾ وإخوته وتوسط عين، وتفخيم ﴿فِرْقٍ﴾، والسين في ﴿ٱلْمُصَيْطِرُونَ﴾، والوقف على ﴿سَلَٰسِلَا۠﴾ بسكون اللام، وامتنعت الغنة والتكبير، وجاز في و﴿يبصط﴾ و﴿بَصْطَةً﴾ الصاد لزرعان والسين لأبي طاهر، وجاز في ﴿بِمُصَيْطِرٍ﴾ السين لزرعان والصاد لأبي طاهر، وجاز في الوقف على ﴿فَمَآ ءَاتَىٰنِۦَ﴾ إثبات الياء من الروضة وحذفها من التذكار، وجاز في ضاد ﴿ضَعْفِ﴾ و﴿ضَعْفًا﴾ فتحها لأبي طاهر وضمها لزرعان، وجاز في ﴿يٰسٓ ۝١ وَٱلْقُرْءَانِ﴾ و﴿نٓ وَٱلْقَلَمِ﴾ الإدغام لزرعان والإظهار لأبي طاهر، وإن قرىء به مع عدم السكت ففيه تفصيل بحسب أحواله الخمسة، فإن قرىء به مع توسط المتصل

من الشاطبية وكفاية الست والمصباح والتجريد تعين إدغام ﴿ٱرْكَب مَّعَنَا﴾ وامتنعت الغنة، والتكبير، وجاز في ﴿يبصط﴾ و﴿بَصْطَةً﴾ الصاد لأبي طاهر، والسين للفيل وزرعان من المصباح، والسين فقط من الشاطبية والكفاية والتجريد، وجاز في ﴿ٱلْمُصَيْطِرُونَ﴾ الوجهان من الشاطبية، والسين فقط من التجريد والكفاية والمصباح، وجاز في ﴿بِمُصَيْطِرٍ﴾ الصاد فقط من الشاطبية والكفاية، والسين لزرعان والصاد للخياط عن أبي طاهر من التجريد، والسين للفيل والصاد لأبي طاهر والوجهان لزرعان من المصباح، وجاز في باب ﴿ءَآلذَّكَرَيْنِ﴾ الوجهان من الشاطبية، والإبدال فقط من الكفاية والمصباح والتجريد، وجاز في ﴿يَلْهَثْ ذَّٰلِكَ﴾ الوجهان من التجريد، والإدغام فقط من الشاطبية والكفاية والمصباح، وجاز في ﴿يٰسٓ ۝١ وَٱلْقُرْءَانِ﴾ و﴿نٓ وَٱلْقَلَمِ﴾ الإدغام لزرعان والإظهار للخياط عن أبي طاهر من التجريد، والإظهار فقط من الشاطبية والكفاية والمصباح، وجاز في ﴿لَا تَأْمَنَّا﴾ الوجهان من الشاطبية، والإشمام فقط من الكفاية والمصباح والتجريد، وجاز في ﴿عِوَجَا﴾ و﴿مَّرْقَدِنَا﴾ السكت لزرعان والإدراج للخياط من التجريد، والإدراج فقط من الكفاية، والسكت فقط من الشاطبية والمصباح، وجاز في ﴿مَنْ رَاقٍ﴾ و ﴿بَلْ رَانَ﴾ الإدراج من التجريد، والسكت من المصباح والكفاية والشاطبية، وجاز في عين الطول والتوسط من الشاطبية، والتوسط فقط من المصباح، والقصر من الكفاية والتجريد، وجاز في راء



﴿فِرْقٍ﴾ الوجهان من الشاطبية، والترقيق فقط من التجريد، والتفخيم فقط من الكفاية والمصباح، وجاز في الوقف على ﴿فَمَآ ءَاتَىٰنِۦَ﴾ الوجهان من الشاطبية، والإثبات من الكفاية، والحذف من المصباح والتجريد، وجاز في الوقف على ﴿سَلَٰسِلَا۠﴾ الوجهان من الشاطبية، وإسكان اللام فقط من الكفاية والتجريد والمصباح، وجاز في ضاد ﴿ضَعْفِ﴾ و﴿ضَعْفًا﴾ الوجهان من الشاطبية، والضم لزرعان والفتح للخياط عن أبي طاهر من التجريد، والفتح فقط من المصباح والكفاية، وجاز التكبير لأواخر سور الختم من المصباح، وتركه من الشاطبية والتجريد والكفاية، وإن قرىء به مع إشباع المتصل وإبقاء الغنة فحكمه كحكم القصر عندها وقد تقدم ذكره، وإن قرىء به مع التكبير فإن صحبته غنة فالحكم لها وقد عرفته، وإن لم تصحبه فحكمه كحكم القصر معه أيضًا إلا أنه يجوز معه في و﴿يبصط﴾ و﴿بَصْطَةً﴾ السين للهاشمي والصاد لزرعان، وفي ضاد ﴿ضَعْفِ﴾ و﴿ضَعْفًا﴾ الفتح للهاشمي والضم لزرعان وفي ﴿يٰسٓ ۝١ وَٱلْقُرْءَانِ﴾ و﴿نٓ وَٱلْقَلَمِ﴾ الإظهار للهاشمي والإدغام لزرعان، وإن قرىء به مع إشباع المتصل وترك الغنة والتكبير من المستنير والغاية والجامع والمبهج والإرشاد والتذكار وروضة المالكي فيتعين الإبدال في باب ﴿ءَآلذَّكَرَيْنِ﴾، وإدغام ﴿يَلْهَثْ ذَّٰلِكَ﴾، وإشمام ﴿لَا تَأْمَنَّا﴾، وتفخيم ﴿فِرْقٍ﴾، وإدراج ﴿مَّرْقَدِنَا﴾، والوقف بسكون لام ﴿سَلَٰسِلَا۠﴾، ويجوز في و﴿يبصط﴾ و﴿بَصْطَةً﴾ الصاد للطبري عن

الفيل والسين لغيره من المستنير، والصاد لزرعان والسين لغيره من الغاية والجامع والتذكار، والسين فقط من المبهج والإرشاد والروضة، ويجوز في ﴿ٱلْمُصَيْطِرُونَ﴾ الصاد للطبري والسين لغيره من المستنير، والسين فقط من الغاية والجامع والمبهج والإرشاد والتذكار والروضة، ويجوز في ﴿بِمُصَيْطِرٍ﴾ السين لزرعان والصاد لغيره من المستنير والجامع والتذكار، والسين فقط من الروضة، والصاد فقط من الغاية والإرشاد والمبهج، ويجوز في ﴿ٱرْكَب مَّعَنَا﴾ الإظهار للطبري عن الفيل والإدغام لغيره من المستنير، والإظهار فقط من الجامع، والإدغام فقط من الغاية والمبهج والإرشاد والتذكار والروضة. ويجوز في ﴿يسٓ ۝١ وَٱلْقُرْءَانِ﴾ و﴿نٓ وَٱلْقَلَمِ﴾ الإدغام لزرعان والإظهار لغيره من المستنير والغاية والجامع والتذكار، والإدغام فقط من الروضة، والإظهار فقط من الإرشاد والمبهج، ويجوز في ﴿عِوَجَا﴾ السكت من الغاية والروضة، والإدراج من المستنير والجامع والإرشاد والمبهج والتذكار، ويجوز في ﴿مَنْ رَاقٍ﴾ و ﴿بَلْ رَانَ﴾ الإدراج من الجامع والتذكار، والسكت من المستنير والغاية والإرشاد والمبهج والروضة، ويجوز في عين التوسط من الروضة والتذكار، والقصر من المستنير والغاية والإرشاد والمبهج والجامع، ويجوز في الوقف على ﴿فَمَآ ءَاتَىٰنِۦَ﴾ الإثبات من المبهج، والحذف من الجامع والمستنير والغاية والإرشاد والتذكار والروضة، ويجوز في ضاد ﴿ضَعْفِ﴾ و﴿ضَعْفًا﴾ الضم لزرعان والفتح لغيره.



[فصل] وأما فويق توسط المنفصل فيمتنع عليه في جميع أحواله، السكت للهمز برتبتيه، والتكبير لأوائل سور الختم، وأما بقية مواضع الخلاف فيجوز في كل منها ما فيه من الأوجه مرتبًا على أحواله الخمسة، فإن قرىء به مع فويق توسط المتصل فإن لم تصحبه الغنة -وذلك من الشاطبية والتيسير والتذكرة والتلخيص وقراءة الداني على أبي الفتح- فيتعين إدغام ﴿يَلْهَثْ ذَّٰلِكَ﴾، وسكت ﴿عِوَجَا﴾ وإخوته، وصاد ﴿بِمُصَيْطِرٍ﴾. ويمتنع التكبير، ويجوز في و﴿يبصط﴾ و﴿بَصْطَةً﴾ الصاد من التذكرة وقراءة الداني على أبي الفتح، والسين من الشاطبية والتيسير والتلخيص، ويجوز في ﴿ٱلْمُصَيْطِرُونَ﴾ الصاد من التذكرة والتلخيص، والسين من قراءة الداني على أبي الفتح، والوجهان من الشاطبية والتيسير، ويجوز في باب ﴿ءَآلذَّكَرَيْنِ﴾ الوجهان من التيسير والشاطبية، والإبدال فقط من التذكرة والتلخيص وقراءة الداني على أبي الفتح، ويجوز في ﴿ٱرْكَب مَّعَنَا﴾ الإظهار للداني من قراءته على أبي الفتح، والإدغام من التيسير والشاطبية والتذكرة والتلخيص، ويجوز في ﴿يسٓ ۝١ وَٱلْقُرْءَانِ﴾ و﴿نٓ وَٱلْقَلَمِ﴾ الإدغام للداني من قراءته على أبي الفتح، والإظهار من الشاطبية والتيسير والتذكرة والتلخيص، ويجوز في ﴿لَا تَأْمَنَّا﴾ الإشمام فقط من التذكرة والتلخيص، والوجهان من التيسير والشاطبية وقراءة الداني على أبي الفتح ويجوز في عين الطول والتوسط من الشاطبية وقراءة الداني على أبي الفتح، والتوسط فقط من التيسير

والتذكرة والتلخيص، ويجوز في ﴿فِرْقٍ﴾ الوجهان من الشاطبية وقراءة الداني على أبي الفتح، والتفخيم فقط من التيسير والتلخيص والتذكرة، ويجوز في الوقف على ﴿فَمَآ ءَاتَىٰنِۦَ﴾ الوجهان من التيسير والشاطبية، والإثبات فقط من التذكرة والتلخيص وقراءة الداني على أبي الفتح، ويجوز في ضاد ﴿ضَعْفِ﴾ و﴿ضَعْفًا﴾ الوجهان من التيسير والشاطبية، والفتح فقط من التلخيص، والضم فقط من التذكرة وقراءة الداني على أبي الفتح، ويجوز في ﴿سَلَٰسِلَا۠﴾ وقفًا الوجهان من التيسير والشاطبية، والألف فقط من التذكرة والتلخيص وقراءة الداني على أبي الفتح، وإن صحبته الغنة وذلك مذهب صاحب الوجيز فيتعين السين في ﴿يبصط﴾ و﴿بِمُصَيْطِرٍ﴾، والصاد في ﴿بَصْطَةً﴾ و﴿ٱلْمُصَيْطِرُونَ﴾، وإبدال باب ﴿ءَآلذَّكَرَيْنِ﴾، وإدغام ﴿يَلْهَثْ ذَّٰلِكَ﴾، وإظهار ﴿ٱرْكَب مَّعَنَا﴾ و﴿يٰسٓ ۝١ وَٱلْقُرْءَانِ﴾ و﴿نٓ وَٱلْقَلَمِ﴾، وإشمام ﴿لَا تَأْمَنَّا﴾، وإدراج ﴿عِوَجًا﴾ و﴿مَّرْقَدِنَا﴾، وسكت ﴿مَنْ رَاقٍ﴾ و﴿بَلْ رَانَ﴾، وقصر عين، وتفخيم ﴿فِرْقٍ﴾، والوقف على ﴿فَمَآ ءَاتَىٰنِۦَ﴾ بحذف الياء وعلى ﴿سَلَٰسِلَا۠﴾ بالألف، ويمتنع التكبير، ويجوز في ضاد ﴿ضَعْفِ﴾ و﴿ضَعْفًا﴾ الوجهان، وإن قرئ به مع إشباع المتصل فإن صحبته الغنة وذلك مذهب صاحب الكامل تعين السين في و﴿يبصط﴾ وإخوته، والإشمام في ﴿لَا تَأْمَنَّا﴾، والإدراج في ﴿عِوَجًا﴾ وإخوته، وتفخيم راء ﴿فِرْقٍ﴾، والوقف على ﴿فَمَآ ءَاتَىٰنِۦَ﴾ بحذف الياء،



وعلى ﴿سَلَٰسِلَا۠﴾ بالألف، وفتح ضاد ﴿ضَعْفِ﴾ و﴿ضَعْفًا﴾، وإظهار ﴿يٰسٓ ۝١ وَٱلْقُرْءَانِ﴾ و﴿نٓ وَٱلْقَلَمِ﴾، وجاز في باب ﴿ءَآلذَّكَرَيْنِ﴾ الوجهان، وفي ﴿يَلْهَثْ ذَّٰلِكَ﴾ الإظهار للخبازي والإدغام لغيره، وفي ﴿ٱرْكَب مَّعَنَا﴾ الإدغام للهاشمي والإظهار لأبي طاهر، وفي عين الطول والتوسط، وجاز التكبير العام وتركه، وعلى الثاني يجوز التكبير لأواخر سور الختم وتركه وإن لم تصحبه الغنة وذلك مذهب أبي العز في كفايته فيتعين إبدال إبدال باب ﴿ءَآلذَّكَرَيْنِ﴾، وإدغام ﴿يَلْهَثْ ذَّٰلِكَ﴾ و﴿ٱرْكَب مَّعَنَا﴾، وإشمام ﴿لَا تَأْمَنَّا﴾، وإدراج ﴿عِوَجًا﴾ وإخوته، وتفخيم راء ﴿فِرْقٍ﴾، والوقف على ﴿فَمَآ ءَاتَىٰنِۦَ﴾ بحذف الياء، وعلى ﴿سَلَٰسِلَا۠﴾ بسكون اللام، والسين في ﴿ٱلْمُصَيْطِرُونَ﴾، ويمتنع إشباع عين، والتكبير، ويجوز في و﴿يبصط﴾ و﴿بَصْطَةً﴾ و﴿بِمُصَيْطِرٍ﴾ الصاد لأبي طاهر والسين لزرعان، وفي ﴿يٰسٓ ۝١ وَٱلْقُرْءَانِ﴾ و﴿نٓ وَٱلْقَلَمِ﴾ الإظهار لأبي طاهر والإدغام لزرعان، وفي ضاد ﴿ضَعْفِ﴾ و﴿ضَعْفًا﴾ الفتح لأبي طاهر والضم لزرعان، والله أعلم.

**تنبيه:**

جميع ما ذكرته في هذا المُلخص من التفريع والأحكام مبني على الأصول التي ذكرها أئمة الأداء في كتبهم، من غير نظرٍ إلى ما اختاره الإمام ابن الجزري في المدَّيْن من وضعه رتبة فويق قصر المنفصل إلى رتبة قصره ورتبة فويق توسطه إلى توسطه ورتبتي فويق توسط

# أحسن القصد
# في تقريب صريح النص

تأليف خادم أهل القرآن
**إيهاب بن أحمد فكري حيدر بن موسى**
مدرس القرآن والقراءات بالمسجد النبوي
وحاصل على شهادة تخصص القراءات
من الأزهر الشريف



المتصل وإشباعه إلى رتبة توسطه، وقد تبعه على ذلك جماعة من المتأخرين وهو جائز معمول ولا يخفى التفريع عليه لمن تأمل اهـ.

(فائدة) إذا أتى همز متطرف بعد ساكن مسكوت عليه نحو ﴿دِفْءٌ﴾ و﴿بَيْنَ ٱلْمَرْءِ﴾ فيتعين في الوقف عليه الرَّوم، ويمتنع الوقف عليه بالسكون لالتقاء الساكنين وعدم الاعتماد في الهمز على شيء؛ ولذلك امتنع الوقف بالسكت على قوله تعالى: ﴿يُخْرِجُ ٱلْخَبْءَ﴾ لعدم تأتي الروم فيه؛ إذ لا روم في المنصوب كما هو معلوم اهـ.

وهذا آخر ما يسر اللَّه تعالى جمعه في هذا الملخص، والمرجو ممن اطلع عليه فوجد فيه خطأ أن يصلحه ويلتمس لملخصه عذرًا ولا يفضحه فإن الحسنات يذهبن السيئات.

**والعذر عند خيار الناس مقبول والعفو من شيم السادات مأمول**

والحمد للَّه على كل حال، والشكر له على حسن الكمال، وصلى اللَّه على سيدنا محمد النبي الأمي وعلى آله وصحبه وسلم، تم تحريرًا في يوم الجمعة المبارك سابع أيام صفر الخير من سنة ١٣٤٦ هجرية هلالية، بقلم ملخصه علي محمد الضباع غفر اللَّه له آمين.

## بسم اللَّه الرحمن الرحيم

## تقريظ

الحمد للَّه رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين. . أما بعد:

فقد اطلعت على كتاب «أحسن القص في تقريب صريح النص»، فوجدته قد سهل فيه مؤلفه الأوجه التي يُقرأ بها للإمام حفص من طيبة النشر، وذلك عن طريق جمعه في نظم ميسر، مع شرح لهذا النظم بطريقة مفصلة، ثم زاد في آخره ما أشار إليه صاحب صريح النص الشيخ الضباع عليه رحمة اللَّه من التفريع لأوجه حفص عند من يقرأ بمرتبتين في المدود، كما هو اختيار الإمام الشاطبي والإمام ابن الجزري، وإني إذ ارتضى ما في هذا العمل من الدقة والإلتزام بما ورد عن مشايخنا أدعو اللَّه سبحانه وتعالى أن ينفع به، وأن يرزق مؤلفه حسن النية في عمله، ويرزق كتابه القبول. . . والحمد للَّه رب العالمين.

**الشيخ/ أحمد مصطفى أبو حسن**
مدرس القرآن
بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
وشيخ الإقراء بمدينة الرياض

## تقريظ

الحمد للّه والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى عترته الطيبين الطاهرين، أما بعد:

فإن علم القراءات من أهم العلوم الإسلامية؛ لتعلقه بالقرآن الكريم، وهو علم نقلي ذو أسانيد متصلة بالرسول ﷺ، ويعتمد هذا العلم على الرواية والمشافهة، بيد أنه قد اتسع للدراية أيضًا، فقد ألف في علم القراءات رواية نثرًا ونظمًا كثير من الأعلام الكبار وكذلك ألفوا - رحمهم اللّه - في علم القراءات دراية ولا زالت المؤلفات تترى في هذا الميدان متناولة القراءات المتواترة ورواياتها وطرقها وأوجهها وتحريراتها، وكذلك القراءات الشاذة وأثرها في فهم كثير من آيات القرآن الكريم، وكل من اجتهد في هذا الميدان وأضاف لبنة إلى صرحه الشامخ الباسق المظلل فهو مأجور - إن شاء اللّه- بقدر جهده وإخلاصه للّه رب العالمين.

ومما عُني به علماء القراءات تحرير الطرق التي وردت عن الشهب (الرواة) المنبثقة عن البدور (القراء) والتي أشار إليه الشاطبي ت (٥٩٠هـ) بقوله:

**لهم طُرُقٌ يُهْدَى بِهَا كُلُّ طارقٍ ولا طارقٌ يُخْشَى بِهَا مُتَمَحِّلا**



**وهُنّ اللواتي للمُواتي نصبتها مناصبَ فانْصَبْ في نِصَابِكَ مُفضلا**

ومن ألمع العلماء الذي عُنوا بتحرير الطرق أستاذ الأستاذين وشيخ مشايخ المقرئين المحقق محمد بن الجزري ت (٨٣٣هـ). وتلاه محررون آخرون منهم الشيخ علي الضباع المتوفي في نحو ستّ وسبعين وثلاثمائة وألف من الهجرة، وذلك من خلال كتابه:

الذي أسماه «**صريح النص**».

**هذا**: وقد قام الأخ الفاضل الطبيب[1] إيهاب فكري بوضع جدول مختصر مفيد من السهل حفظه ومراجعته، ووازن بين ما ذكره الشيخ علي الضباع وما ذكره الشيخ عبد الفتاح القاضي ت (١٤٠٣هـ)، وحرر الخلاف في ذلك ورمز لكل وجه من أوجه رواية حفص عن عاصم بحرف من الحروف التي رمز بها الشاطبي، ثم نظم ذلك وشرح هذا النظم، وبذلك يسر على القارئ أن يقرأ بأي وجهٍ دون الرجوع إلى الكتب المطولة وسمى كتابه «**أحسن القص في تقريب صريح النص**».

أسأل اللّه تعالى أن يجزيه على عمله هذا أحسن الجزاء.

**وجَزَاءُ ربِّ المحسنين يَجِلُّ عنْ عَـدٍّ وَعَـنْ وَزْنٍ وَعَـنْ مِـكْـيَـالِ**

---

(١) وهو حاصل على شهادة تخصص القراءات من الأزهر ومجاز بالقراءات العشر الصغرى والكبرى.

وآخر دعوانا أن الحمد للّه رب العالمين، وصلى اللّه على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

وكتبه: د. عبد العزيز أحمد محمد إسماعيل
أستاذ القراءات والتفسير المشارك
في كلية أصول الدين جامعة الإمام
محمد بن سعود الإسلامية بالرياض
في: ٢٤/١٠/١٤١٦هـ ١٣/٠٣/١٩٩٦م.



## بسم اللّه الرحمن الرحيم

## المقدمة

الحمد للّه الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا اللّه، والصلاة والسلام على سيدنا محمد معلم الخير وهادي الناس إلى الصراط المستقيم وعلى آله الطيبين الطاهرين وصحبه ومن تبعهم بإحسانٍ إلى يوم الدين.

أما بعد.. فقد أنزل اللّه تعالى كتابه الكريم جامعًا لكل خير وهداية، وجعل التنافس والتسابق في تعلمه وحفظه مضمارًا يرقى به المشمرون والمجتهدون إلى درجات الفردوس العليا، يقال لأحدهم: «اقرأ وارق ورتل كما كنت ترتل في الدنيا، وقد قيض اللّه تعالى لكتابه الكريم من يخدمه ويعلمه على مر العصور وكان ممن قيضهم اللّه لذلك العلامة المحقق الشيخ علي محمد الضباع[1] الذي انفرد

(١) هو علي بن محمد حسن بن إبراهيم الملقب بالضباع، مصري علامة كبير مقدم في علم التجويد والقراءات والرسم العثماني وضبط المصحف الشريف وعدّ الآي وغيرها، ولِيَ مشيخة عموم المقارىء والإقراء بالديار المصرية على رءوس الأشهاد من كبار العلماء المبرزين عن جدارة، فنال منهم مكان الصدارة وكان بحرًا في العلم لا يغيض، لا يزال يفيض، فقد كتب في كل ما له صلة بالقرآن فأحسن وأجاد وناقش فأفحم وأفاد ورد المغيرين على علوم القرآن بغيظهم لم ينالوا خيرًا، وكفى اللّه بصولته المسلمين شرًا وضرًا، كان تقيًا زكيًا ورعًا عابدًا متواضعًا، لين الجانب سمحًا، كريم النفس، لا يفتُر عن تلاوة القرآن، وعمّر طويلًا، وقد بورك للمترجم له في وقته فأخذ عنه التجويد والقراءات خلق كثير وجمٌّ =

بالتحقيق والإتقان حتى شاع بين مشايخنا» أنه لم يأت بعد المتولي[١] مماثلاً ومشابهًا للشيخ على الضباع، أجزل اللّه مثوبته وجمعنا به في مستقر رحمته، وقد قام العلامة الضباع بتحقيق أوجه قراءة الإمام حفص بن سليمان الكوفي من الطرق التي نقلها عنه المحقق محمد ابن الجزري عليه رَحِمَهُ اللَّهُ فساغت عذبًا وسلسلاً، وضمنها في ثمانية عشر فصلاً في كتابه «صريح النص» ولكن لترتب أحرف الخلاف على هذه الأوجه كان أقصى ما نستطيعه أن نستخرج منها الوجه الذي نريد القراءة به ونضبط أحرفه، أما جمعها كلها فكان صعبًا فرأيت أن أضع لها جدولاً ليسهل حفظه والرجوع إليه وهو الجدول الآتي ذكره، وعندما فعلت ذلك وراجعت ما فيه بالموازنة مع ما ذكره

= غفير من مصر وخارجها، لا يأتي عليهم العدّ وذاع صيته في كل مكان برفعه الشأن وبعد حياة حافلة بالخدمات الجليلة لكتاب اللّه العزيز، فاضت روحه إلى بارئها في نحو سنة ١٣٧٦هـ. رحم اللّه المترجم وأجزل له المغفرة والثواب، وجزاه اللّه عن القرآن وأهله خيرًا، انظر: «هداية القارى: ص٦٨٩».

(١) عالم كبير وبحر في علوم القرآن بلا نظير، غاية في التدقيق، نهاية في التحقيق، كان واسع الحفظ والاطلاع، شديد الضبط للقراءات المتواترة والشاذة، محيطًا بعلوم الرسم والضبط والفواصل على دراية فائقة بمذاهب القراء والرواة والطرق، التحق بالأزهر الشريف بعد أن حفظ القرآن الكريم. وحصّل كثيرًا من العلوم العربية والشرعية، وحفظ متون التجويد والقراءات والرسم والضبط والفواصل: كالمقدمة الجزرية وتحفة الأطفال والشاطبية والدرة وطيبة النشر والعقلية وناظمة الزهر وغيرها، كتحرير الطيبة، وكذلك القراءات الأربع الزائدة على العشر على علامة وقته خاتمة المحققين السيد أحمد الدري المالكي المعروف بالتهامي، واشتغل بالإقراء والتأليف فأجاد وأفاد وله زهاء الأربعين وقيل تسع وأربعين وقيل خمسين ومائتين بعد الألف من الهجرة وتوفي بالقاهرة سنة ١٣١٣هـ. انظر: «هداية القاري» ص٧٠٨ .



الشيخ عبد الفتاح القاضي[١] في خاتمة أحد المصاحف وجدت أحد عشر خلافًا لما قرره الشيخ الضباع بل عندما راجعته مع منظومة الشيخ الضباع نفسه وجدت عشرة مواضع للخلاف بينها وبين صريح النص، فلذا اعتمدت صريح النص لأنه المصدر الذي أرشد الشيخ الضباع إلى اعتماده ثم وجدت الشيخ عبد العزيز عيون السود[٢] كان قد جدول صريح النص وعندما وازنت بين الجدولين وجدت تطابقًا تامًا بينهما وللّه الحمد والمنة، وكان قد سبق أن نظمت ما في خاتمة المصحف الذي أشرف عليه الشيخ القاضي عليه رَحِمَهُ اللَّهُ، وبعد أن تبين لي أنه مخالف لصريح النص أعدت النظم ليوافق ما في صريح النص وكانت طريقة النظم هي أن رمزت لكل وجه من أوجه رواية الإمام حفص بحرف أشير إليه به عند إرادته واعتمدت نفس الحروف

(١) هو العلامة عبد الفتاح بن عبد الغني بن محمد القاضي المولود في مدينة دمنهور بمصر سنة ١٣٢٥هجرية. عالم مصري مبرز في القراءات وعلومها وفي العلوم الشرعية والعربية، له مصنفات غاية في الإجادة نهاية في الإفادة، أخذ القراءات العشر عن غير واحدٍ من الثّقات الجهابذة الأثبات منهم: العلامة الشيخ محمود محمد الغزلان، والعلامة الشيخ محمود محمد نصر الدين وصاحب الفضيلة الشيخ همام قطب عبد الهادي، وفضيلة الشيخ حسن صبحي، وقد أجازه كل من ذكر. توفي ت بمصر عام ١٤٠٣هجرية، انظر: «هداية القاري» ص٦٦٧ .

(٢) هو عبد العزيز ابن الشيخ محمد علي ابن الشيخ عبد الغني عيون السود المولود في (حمص) سنة ١٩١٦م، عالم مقدم في العلوم الشرعية العربية والقراءات وعلومها، وهو من جلّة علماء حمص في سوريا علمًا وتُقًى وورعًا ومهابةً، وتوفي في أثناء الصلاة في ليلة السبت الثالث عشر من شهر صفر الخير سنة ١٣٩٩هـ تسع وتسعين وثلاثمائة وألف من الهجرة عن عمر قارب الثلاثة والستين عامًا رَحِمَهُ اللَّهُ رحمة واسعة. انظر: «هداية القاري» ص٦٦٤ .

التي استعملها الإمام الشاطبي[1] عليه رَحِمَهُ اللَّهُ، فبإمكان القارئ إذا حفظ هذه الأبيات أو ضبط الرموز وحفظ الجمل التي جمعت فيها الأوجه أن يقرأ بأي وجه دون الرجوع إلى الكتب أو حتى إلى الجدول، وللّه الحمد والمنة، وسميت نظمي هذا «**أحسن القصّ في تقريب صريح النص**».

أسأل اللّه تعالى أن يتقبله وينفع به ويجعله خالصًا لوجهه الكريم.

(١) هو أبو القاسم بن فِيرُّهْ بن خلف بن أحمد الشاطبي الأندلسي الرعيني الضرير، ولد في آخر سنة ٥٣٨هـ هجرية بشاطبة، حيث تلقي فيها القراءات وحذقها علي أبي عبد اللّه محمد بن أبي العاص النفري ثم رحل إلى بلنسية فعرض بها التيسير للإمام أبي عمرو الداني، كما عرض بها القراءات على الإمام ابن هذيل. وسمع منه الحديث.
وكان آية من آيات اللّه في حدة الذهن وحصافة العقل وقوة الإدراك ويزين ذلك كله زهد في الدنيا، وورع في الدين، وإقبال على اللّه تعالى بمختلف العبادات ومتنوع القربات، ولا يجلس للإقراء إلا على طهارة، وكان يمنع جلساءه من الخوض إلا في العلم والقرآن، وكان يعتل العلة الشديدة ولا يشتكي، فكان مثلاً أعلى للصبر والاستسلام لربه، والخضوع لحكمه، وإذا سئل عن حاله لا يزيد على أن يقول: «العافية»، توفي بمصر في يوم ٢٨جمادي الآخرة سنة ٥٩٠هجرية. انظر: «هداية القاري» ص٧٠١.



## تعريف بكتاب صريح النص

هو مؤلَّف نفيس جمع فيه العلامة الشيخ الضباع ما ورد عن الإمام حفص من أوجه روايته عن الإمام عاصم بن أبي النَّجود على ما ورد في طيبة النشر للمحقق ابن الجزري، وقد دعاه إلى تأليفه انتشار رواية حفص عن عاصم في البلاد الإسلامية، وقد قسمه إلى أبواب وختمه بالأوجه التي يُقرأ بها لحفص عن عاصم من الكتب التي وردت فيها هذه الرواية، فبلغت واحدًا وعشرين وجهًا وضبط عليها الأحرف التي اختلف فيها عن الحفص كالقراءة في ﴿يبصط﴾ بسورة البقرة بالصاد والسين، و ﴿تَأْمَنَّا﴾ بيوسف بالإشمام والرَّوْم، وغير هذه من الأحرف التي ورد الخلاف فيها عن حفص.

**فائدة في تَعْريفُ التَحْريراتِ:**

**(التحريرات)** يقصد -بها في أي علم من العلوم- ضبط المسائل العلمية، ولعلَّ من ذلك تسمية بعض المعاصرين لكتابهم «**تحرير تقريب التهذيب للحافظ ابن حجر**» الذي أُلف حديثًا في علم رجال الكتب الستة، أما في علم القراءات فقد وضع القراء لها بعض التعريفات، وممن حاول جمع هذه التعريفات الشيخ خالد أبو الجود في تحقيقه لكتاب الروض النضير للإمام المتولي في رسالة الماجستير فيمكن للقارئ الفاضل الرجوع إليها، أما الذي اختاره تعريفًا للتحريرات فهو **التقييد بالتدقيق**، ولا تعجل علي بقولك إنه غامض

فسأقوم بشرح ما أقصده، حيث إنني تعمدت الاختصار والمشاكلة حتى يسهل حفظ العبارة.

وشرح هذه العبارة هو (الاجتهاد بالبحث والتحرّي لوضع تقييدات لما أطلقه الإمام ابن الجزري في «طيبته» من أوجهٍ للقراءة، وذلك طبقًا للطرق التي أسند منها القراءات) وببساطة فالتحريرات هي **منع أوجه للقراءة يفيد ظاهر الطيبة جوازها.**

وكمثال لذلك: فقد عزا الإمام ابن الجزري لرواية حفص السكتَ قَبْل الهمز بخلاف، وكذلك عزا له قصر المد المنفصل بخلاف، فيفيد إطلاق الطيبة جواز السكت لحفص على قصر المد المنفصل، لكنه رَحِمَهُ اللَّهُ قيد[1] جواز السكت على توسط المد المنفصل فقط؛ لأن السكت عن حفص من طريق عبيد بن الصباح[2] ولم يرو عبيد بن الصباح عن حفص إلا توسط المد المنفصل، أما قصر المنفصل فهو من طريق عمرو بن الصباح[3] ولم يرو عمرو عن حفص السكت.

**تعريف العزو:**

أما العزو فهو نسبة الأحرف التي اختلف فيها القراء إلى الطرق التي وردت منها، سواء كانت هذه الطرق مسندة من كتب أو كانت

(١) انظر النشر (١/ ٤٢٧).
(٢) انظر النشر (١/ ٤٢٣).
(٣) انظر النشر (١/ ٣٣٤).



طرقًا أدائية.

**وكمثال لذلك:**

نقول: روى الإمام الشاطبي «يبصط» في سورة البقرة لحفص بالسين ولقالون بالصاد ولخلاد بالوجهين.

وروى ابن سوار الغنة في اللام والراء للأصبهاني من طريق النهرواني وهكذا.

والعزو الدقيق إنما يكون بالاطلاع على الكتب المعزو إليها أو يكون نقلًا عن من اطلع عليها كالإمام ابن الجزري في «النشر» أو الإمام الأزميري في «تحرير النشر»، وقد سلك بعض المؤلفين في التحريرات مسلك العزو بغلبة الظن من بعض عبارات النشر المجملة، نحو قوله: وهي قراءة الجمهور أو أكثر المغاربة ونحو ذلك، أو أخذًا من مذهب شيخ مؤلف الكتاب، أو تلميذه، ومع وضوح الخطأ في ذلك نظريًا فقد تبين عمليًا -عند الاطلاع على بعض الكتب التي عزَوْا إليها- مخالفة عزوهم الأحرف لما فيها، وأقر بذلك بعض المؤلفين في التحريرات والعزو.

فإن سأل فاضل من الفضلاء، فهل يجوز الأخذ بالأحرف المختلفة من كتب القراءات لأي أحدٍ؟

**فالجواب:** إنه لا يجوز الأخذ من كتب القراءات على سبيل الرواية والقراءة والأداء إلا لمن يروي هذه الكتب بأسانيد متصلة. فأما على

سبيل غير الرواية فيجوز لأي أحدٍ.

وإن سأل فاضل من الفضلاء، وهل كل ما في هذه الكتب صحيح أم أن بعضها فيه تخليط وأخطاء؟

**فالجواب**: إن هذه الكتب قد حقق ما فيها كثير من العلماء ومنهم على وجه الخصوص الإمام ابن الجزري ومن ثَم فلا يؤخذ منها إلا ما قد صحّ و ثبت عن المحققين.

وإن سأل سائل فهل لهذه الكتب المذكورة في كتاب النشر إسناد متصل إلى وقتنا هذا؟

**فالجواب**: أن من كان له إسناد متصل إلى طيبة النشر للإمام ابن الجزري فسنده كذلك متصل إلى كل الكتب التي هي أصول هذه الطيبة.

وقد أوردت هذه الأوجه في الجدول التالي:



| الرمز | الوجـــه | المصـدر |
|---|---|---|
| ا | قصر منفصل، توسط متصل. | المصباح (حمامي). |
| ب | قصر منفصل، إشباع متصل. | الجامع، روضة المعدّل، روضة المالكي، الغاية، المستنير، الكفاية. |
| ج | قصر منفصل، إشباع متصل مع الغنة. | الكامل (حمامي). |
| د | قصر منفصل، إشباع مع التكبير. | الغاية. |
| هـ | قصر منفصل، إشباع متصل مع الغنة والتكبير. | الكامل (حمامي). |
| ز | ثلاث منفصل، إشباع متصل. | المبهج، التذكار، الغاية. |
| ح | ثلاث بمنفصل، إشباع متصل مع الغنة. | الكامل (حمامي). |
| ط | ثلاث بمنفصل، إشباع متصل مع التكبير. | الغاية. |
| ي | ثلاث بمنفصل، إشباع متصل مع الغنة والتكبير. | الكامل (حمامي). |
| ك | توسطهما. | التجريد، المصباح، الشاطبية، كفاية الست. |
| ل | توسط منفصل، إشباع متصل. | التذكار، الإرشاد، الغاية، المستنير، الجامع، روضة المالكي، المبهج. |
| م | توسط منفصل، إشباع متصل، مع الغنة. | الكامل (طبري). |
| ن | توسط منفصل، إشباع متصل مع التكبير. | الغاية. |
| ص | توسط منفصل، إشباع متصل مع الغنة والتكبير. | الكامل (طبري). |
| ع | توسط منفصل ومتصل مع سكت خاص. | التجريد (فارسي). |
| ف | توسط منفصل، إشباع متصل مع سكت عام. | الروضة، التذكار. |
| ض | خمس منفصل، خمس متصل. | الشاطبية، الداني، التذكرة، التيسير، التلخيص. |
| ق | خمس منفصل، خمس متصل مع الغنة. | الوجيز. |
| ر | خمس منفصل، إشباع متصل. | الكفاية. |
| س | خمس منفصل، إشباع متصل مع الغنة والتكبير. | الكامل. |
| ت | خمس منفصل، إشباع متصل مع الغنة فقط. | الكامل. |

ثم نظمت ما في هذا الجدول فقلت:

بِحَمْدِكَ رَبِّي بَدْءُ نَظْمِي مُصَلِّيَا عَلَى أَحْمَدٍ وَالْآلِ وَالصَّحْبِ كُمَّلَا
وَبَعْدُ فَحَفْصٌ قَدْ تَلَا الذِّكْرَ مُحْكَمًا بِإِحْدَى وَعِشْرِينَ احْسُبَنَّ مُفَصَّلَا
وَتَرْكِيبُهَا لِلْخُلْفِ فِي السَّكْتِ مَدِّهِ بِنَوْعَيهِ تَكْبِيرٍ وَغُنَّةِ رَاءٍ لَا
فَمَعْ قَصْرِ انْ وَسَّطْتَ تَرْكٌ لِغُنَّةٍ وَتَكْبِيرٍ اوْ أَشْبَعْتَ فَاتْرُكْهُمَا كِلَا
أَوِ اتْرُكْ لَهُ التَّكْبِيرَ أَوْ غُنَّةً فَقَطْ وَخَامِسُهَا الْإِشْبَاعُ مَعْ ذَيْنِ رُتِّلَا
وَأَوْجُهَ إِشْبَاعٍ اجْعَلَنَّ لِمُنْفَصِلْ تَمُدُّ ثَلَاثًا وَاقْرَأَ الْخَمْسَةَ الْمِلَا
لِمُنْفَصِلٍ وَسَّطْتَ وَالسَّكْتُ جَا بِذَا فَتَسْكُتُ خَاصًا أَوْ فَعَامًا عَلَى الوِلَا
لِمُتَّصِلٍ وَسِّطْ أَوِ اشْبِعْ مُرَتِّبًا بِلَا غُنَّةٍ تَكْبِيرِ السَّكْتَ رَتِّلَا
وَمُنْفَصِلٌ خَمْسٌ وَمُتَّصِلٌ كَذَا بِلَا غُنَّةٍ تَكْبِيرٍ اوْ دُونَهُ تَلَا
وَخَمْسٌ مَعَ الْإِشْبَاعِ دَعْ ذَيْنِ مُطْلَقًا أَوِ الْزَمْهُمَا أَوْ غُنَّةً لَزِمَتْ فُلَا
وَمِنْ أَبَجٍ حَتَّى رَسَتْ جَاءَ رَمْزُهَا بِتَرْتِيبِ ذِكْرِي ذَا وَبِالْوَاوِ فَافْصِلَا
وَصَهْ مَهْ حُجِيْ يُغْنِي عَنِ الْكُلِّ بَعْضُهَا سَتٌ وَدَطٌ فَاحْتَلْ بِذِهْنِكَ أَحْيَلَا
فَيَبْصُطُ بِالصَّادِ أَلشِّفَا جَا وَسِينُهُ طَبِيبٌ عَزَا دُرًّا زَكَا قَرَّ سَلْسَلَا
كَذَا بَصْطَةٌ إِلَّا بِصَادٍ قَفَا مُصَيْ طِرُونَ بِصَادٍ قَاصِدًا وَبِهَا تَلَا
مَعَ السِّينِ كُنْ بَرًّا لِيَغْنَى ضَعِيفُنَا مُصَيْطِرٍ اتْلُ السِّينَ قَوْلاً تَذَلَّلَا
وَوَجْهَانِ كُنْ بَرًّا لِيَغْنَى فَتًى رَجَا كَ سَهِّلْ أَأَلْ كَمْ جَلَّ ضَافٍ تَلَا حُلَا
وَأَبْدِلْ لِكُلٍّ ثُمَّ يَلْهَثْ فَتَنِّ عَنْ كَرِيمٍ تَلَا الْبَاقُونَ الاظْهَارَ فَاحْظُلَا
وَبَا ارْكَبْ بِوَجْهَيْهِ ضَفَا بِهِمَا تَلَا لَبِيبٌ وَأَظْهِرْ جُدْ قَلِيلًا وَتَفْضُلَا



وَيَاسِينَ نُونَ اظْهِرْ تَلَا جُدْ إِذَا زَكَا قَرَا دُمْ عُلَا وَجْهَانِ غَيْرُهُمُو وِلَا
وَالاشْمَامَ وَالرَّوْمَ اقْرَأَنْ كَامِلًا ضَفَا وَبَاقُونَ بِالإِشْمَامِ قَوْلاً مُفَصَّلَا
وَمَرْقَدِنَا وَجْهَانِ كَانَ وَسَكْتُ إِذْ ضَفَا عِوَجًا وَجْهَانِ زُرْ بَاذِلاً كَلَا
لِتَغْنَى وَسَكْتٌ إِذْ دَنَا ضَمَّ نَاصِحًا وَسَكْتٌ بِمَنْ بَلْ إِذْ دَنَا ضُمَّ قَائِلَا
عَلَيْكَ نَعِيمُ اللَّهِ وَجْهَانِ زُهْدُهُ لَنَا كَمْ بَدَا الإِدْرَاجَ فَاعْلَمْهُ مُهْمَلَا
وَعَيْنَ فَوَسِّطْ إِذْ فَشَا مُدَّ وَسِّطَنْ نَجَادَ سَنَا ضَوْءٍ وَأَطْلِقْهُ كَلْكَلَا
وَوَسِّطْهُ وَاقْصُرْ رُمْ لنا زَاكِيًا بَدَا وَقَصْرٌ دَنَا عَفٌّ نَبِيلٌ قَرَا عُلَا
وَرَا فِرْقِ التَّرقِيقُ عَنَّ وَأَطْلِقَنْ ضَفَا كَامِلٌ فَخِّمْهُ لِلْلَاءِ أُهْمِلَا
وَيَاءٌ بِآتَانِي عَلَا ثُمَّ خَيِّرَنْ زَكَى فِي لَقًا كَمْ ضَاعَ وَالْحَذْفُ أُغْفِلَا
وَفَتْحٌ بِضَعْفٍ إِذْ عَلِيمٌ تَلَا دُرَرْ جَلَا زُهْدُهُ وَجْهَانِ غَيْرُهُمُو وِلَا
سَلَاسِلَا الوَجْهَانِ كَمْ ضَاعَ أَثْبِتَنْ مَعَ الغُنَّةِ الْبَاقُونَ حَذْفًا فَرَتِّلَا
وَكَبِّرْ لِخَتْمٍ تِلْوَ نَاسٍ إِذَا تَلَا كَفَى جَادَ قَبْلَ النَّاسِ زُرْ لَامِعًا بَلَا
وَتَكْبِيرُكَ ابْدَأْهُ بِأُولَى قَفَا الضُّحَى وَثَانِيهِ قَبْلَ الانْشِرَاحِ وَبَسْمِلَا

* * *

## شرح النظم

**بِحَمْدِكَ رَبِّي بَدْءُ نَظْمِي مُصَلِّيًا عَلَى أَحْمَدٍ وَالْآلِ وَالصَّحْبِ كُمَّلَا**

بدأت النظم بحمد اللَّه تعالى تأسيًا بالقرآن الكريم ولما ورد عنه ﷺ كل أمر ذي بال لا يُبدأ فيه بحمد اللَّه فهو أبتر وقولي مصليًا، حال أي أحمدك ربي حال كوني أصلي على النبي ﷺ، وأتبعت ذلك بالصلاة على آله وصحبه الكمل، جامع كامل لأنهم خير الأمة، كما ورد في الحديث: «**خيركم قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم**».

* * *

**وَبَعْدُ فَحَفْصٌ قَدْ تَلَا الذِّكْرَ مُحْكَمًا بِإِحْدَى وَعِشْرِينَ احْسُبَنَّ مُفَصَّلَا**

الوارد عن الإمام حفص بن سليمان الكوفي[1] من طريق طيبة النشر للعلامة ابن الجزري[2] واحد وعشرون وجهًا للقراءة، كما حققه العلامة

(١) هو الإمام المتقن قرأ على عاصم بن أبي النَّجُود، وكان عاصم زوج أمه، قال ابن مَعين «هو أقرأ من أبي بكر». أي الراوي الآخر عن عاصم، وكتب اللَّه تعالى لروايته عن عاصم البقاء فهي تعم معظم بلاد المسلمين في زماننا. انظر: «هداية القاري» ص٢٧ .

(٢) هو الحافظ المقرئ شيخ الإقراء في زمانه شمس الدين أبو الخير محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف الدمشقي الشافعي، ولد سنة إحدى وخمسين وسبعمائة هجرية. وسمع من أصحاب الفخر بن البخاري، وبرع في القراءات، ودخل الروم فاتصل بملكها أبي يزيد عثمان فأكرمه وانتفع به أهل الروم، فلما دخل تيمورلنك إلى الروم وقتل ملكها اتصل ابن الجزري بتيمور ودخل بلاد العجم، وولي قضاء شيراز، وانتفع به أهلها في القراءات والحديث، وكان إمامًا في القراءات، لا نظير له في عصره في الدنيا حافظًا للحديث، ألف النشر في القراءات العشر، لم يصنف مثله، وصفه الحافظ ابن حجر بالحفظ في مواضع عديدة من (الدرر الكامنة)، مات سنة ثلاث وثلاثين وثماني مئة من الهجرة. انظر: «هداية القاري»ص٧٣١ .



الشيخ علي محمد الضباع في كتابه (صريح النص) مع عزو كل وجه للكتاب الذي أورده، وهذه الأوجه لها اثنان وخمسون طريقًا تجدها مفصلة في كتاب النشر في القراءات العشر.

* * *

**وَتَرْكِيبُهَا لِلْخُلْفِ فِي السَّكْتِ مَدِّهِ بِنَوْعَيْهِ تَكْبِيرٍ وَغُنَّةِ رَاءٍ لَا**

وهذه الأوجه نتجت عن الخلاف الوارد عن الإمام حفص في السكت على أل وشيء والمفصول فقط، أو مع الموصول أو عدم السكت مطلقًا، وهو الأشهر عنه، وكذلك للخلاف في قصر المنفصل أو مده ثلاثًا أو أربعًا أو خمسًا، وفي توسط المتصل أو مده خمسًا أو ستًّا، وللخلاف في التكبير العام من أول القرءان إلى آخره أو تكبير الختم، وتركه، وكذلك للإتيان بالغنة حال إدغام النون الساكنة والتنوين في الراء واللام أو الإدغام بغير غنة وهو الأشهر عن حفص.

ولو جاز اجتماع هذه الخلافات لنتج عنها مئة وأربعة وأربعون وجهًا، بقطع النظر عن موضع التكبير(آخر الضحى أو أول الشرح)، ولكن الجائز منها الذي قرئ به بالأسانيد، هي واحد وعشرون وجهًا تفصيلها فيما يأتي في النظم حيث أقول:

* * *

**فَمَعْ قَصْرِ انْ وَسَّطْتَ تَرْكٌ لِغُنَّةٍ وَتَكْبِيرٍ اوْ أَشْبَعْتَ فَاتْرُكْهُمَا كِلَا**

**أَوِ اتْرُكْ لَهُ التَّكْبِيرَ أَوْ غُنَّةً فَقَطْ وَخَامِسُهَا الْإِشْبَاعُ مَعْهُمْ تَوَصَّلَا**

يأتي للإمام حفص على قصر المنفصل خمسة أوجه وهي:

أ- قصر المنفصل مع توسط المتصل ـ بلا غنة ولا تكبير ولا سكت.

ب- قصر المنفصل مع إشباع المتصل ـ بلا غنة ولا تكبير ولا سكت.

جـ- قصر المنفصل مع إشباع المتصل ـ مع الغنة بلا تكبير ولا سكت.

د- قصر المنفصل مع إشباع المتصل ـ مع التكبير بلا غنة ولا سكت.

هـ- قصر المنفصل مع إشباع المتصل ـ مع الغنة والتكبير بلا سكت.

* * *

**وَأَوْجُهَ إِشْبَاعٍ اجْعَلَنَّ لِمُنْفَصِلْ تَمدُّ ثَلَاثًا... .... .... ....**

أي إذا قرأ حفص المنفصل ممدودًا ثلاث حركات فيجوز له أوجه الإشباع التي جاءت مع القصر ولا يجوز له توسط المتصل.

وعليه فيجوز له مع مد المنفصل ثلاثًا أربعة أوجه هي:

ز- مد المنفصل ثلاثًا مع إشباع المتصل بلا غنة ولا تكبير ولا سكت.

ح- مد المنفصل ثلاثًا مع إشباع المتصل مع الغنة ولا تكبير ولا سكت.

ط- مد المنفصل ثلاثًا مع إشباع المتصل مع التكبير بلا غنة ولا سكت.

ي- مد المنفصل ثلاثًا مع إشباع المتصل مع الغنة والتكبير بلا سكت.

**.... .... .... .... ....وَاقْرَأِ الْخَمْسَةَ الْمِلَا**

**لِمُنْفَصِلٍ وَسَّطْتَ وَالسَّكْتُ جَا بِذَا فَتَسْكُتُ خَاصًا أَوْ فَعَامًا عَلَى الوِلَا**

**لِمُتَّصِلٍ وَسِّطْ أَوِ اشْبِعْ مُرَتِّبًا بِلَا غُنَّةٍ تَكْبِيرِ السَّكْتَ رَتِّلَا**

ولحفص على توسط المنفصل سبعة أوجه هي:



ك- توسط المنفصل مع توسط المتصل ـ بلا غنة ولا تكبير ولا سكت.

ل- توسط المنفصل مع إشباع المتصل ـ بلا غنة ولا تكبير ولا سكت.

م- توسط المنفصل مع إشباع المتصل ـ مع الغنة بلا تكبير ولا سكت.

ن- توسط المنفصل مع إشباع المتصل ـ مع التكبير بلا غنة ولا سكت.

ص- توسط المنفصل مع إشباع المتصل ـ مع الغنة والتكبير بلا سكت.

ع- توسط المنفصل والمتصل ـ مع السكت الخاص (أل وشيء والمفصول) بلا غنة ولا تكبير.

ف- توسط المنفصل مع إشباع المتصل ـ مع السكت العام (أل شيء مفصول وموصول).

ولا يأتي السكت لحفص إلا على وجه توسط المنفصل.

وعزوها للكتب التي أوردتها والرموز التي تم الرمز بها إليها في الجدول المذكور سابقاً:

* * *

**وَمُنْفَصِلٌ خَمْسٌ وَمُتَّصِلٌ كَذَا بِلَا غُنَّةٍ تَكْبِيرٍ اوْ دُونَهُ تَلَا**

وللإمام حفص على مد المنفصل والمتصل خمسًا وجهان هما:

ض- مد المنفصل خمسًا ومد المتصل خمسًا مع عدم الغنة ولا التكبير.

ق- مد المنفصل خمسًا ومد المتصل خمسًا مع الغنة بدون تكبير.

* * *

**وَخَمْسٌ مَعَ الإِشْبَاعِ دَعْ ذَيْنِ مُطْلَقًا أَوِ الْزَمْهُمَا أَوْ غُنَّةٌ لَزِمَتْ فَلَا**

فإذا مد حفص المنفصل خمسًا وأشبع المتصل فله ثلاثة أوجه هي:

ر- مد المنفصل خمسًا مع إشباع المتصل بلا غنة و لا تكبير ولا سكت.

س- مد المنفصل خمسًا مع إشباع المتصل مع الغنة والتكبير ولا سكت.

ت- مد المنفصل خمسًا مع إشباع المتصل مع الغنة بلا تكبير ولا سكت.

و«فلا» ترخيم لفلان بحذف أداة النداء.

ويترتب على هذه الأوجه أحكام في كلمات الخلاف ولعزوها لهذه الأوجه رمزت لها بما يلي:

* * *

**وَمِنْ أَبَجٍ حَتَّى رَسَتْ جَاءَ رَمْزُهَا بِتَرْتِيبِ ذِكْرِي ذَا وَبِالْوَاوِ فَانْصِلَا**

رمزت لأوجه قراءة الإمام حفص الواحد والعشرين بواحد وعشرين حرفًا من حروف الهجاء وهي: «أبج دهز حطي كلم نصع فضق رست»، وتبعت في ذلك رمز الإمام الشاطبي للقراء السبعة ورواتهم غير أني رمزت لكل وجه بحرف واحد وذلك على ترتيب ذكر الأوجه، وتجده مفصلاً في الصفحات السابقة، وجعلت حرف الواو للفصل بين عزو الأحكام للأوجه.

* * *

**وَصَهْ مَهْ حُجِي يُغْنِي عَنِ الْكُلِّ بَعْضُهَا سَتٌ وَدَطٌ فَاحْتَلْ بِذِهْنِكَ أَحْيَلَا**

أوجه الغنة على قصر المنفصل ومده ثلاثًا وأربعًا لا تختلف فيها أحكام الخلافات وتجمعها حروف «ج هـ ح ي م ص» المرموز لها



صه مه حجي، فأي حرف من هذه يغني ذكره عن ذكر الباقي ولم استعمل منها سوى الجيم والحاء، وكذلك وجها التكبير بلا غنة على قصر المنفصل ومده ثلاثًا المرموز لها «د ط» تتشابه في الأحكام فيغني ذكر أحدهما عن الآخر ومثلهما وجها الغنة على مد المنفصل خمسًا وإشباع المتصل المرموز لهما «س ت» فيغني عن ذكر أحدهما ذكر الآخر.

وقولي: «فاحتل بذهنك أحيلا» اقتباس من الشاطبية لإعمال الذهن في عزو كلمات الخلاف لأوجهها.

* * *

**فَيَبْصُطُ بِالصَّادِ ألشِّفَا جَا وَسِينُهُ طَبِيبٌ عَزَا دُرًّا زَكَا قَرَّ سَلْسَلَا**

هذا بداية عزو كلمات الخلاف لأوجه القراءة لحفص، وكلمة الخلاف الأولى هي كلمة ﴿يبصط﴾ في سورة البقرة آية (٢٤٥)، قرأها حفص بالصاد والسين ويختص قراءتها بالصاد للوجه الأول المرموز له بالألف من كلمة «الشفا» والوجه الثالث المرموز له بالجيم في (جا) وهي كما أسلفت تغني عن بقية الأحرف (هـ ح ي م ص)، كما يختص قراءتها بالسين على وجه التكبير بدون غنة مع قصر المنفصل ومده ثلاثًا المرموز لها بالطاء من (طبيب)، والدال من (درًا)، وعلى وجه السكت الخاص المرموز له بالعين من (عزا)، وعلى وجه مد المنفصل ثلاثًا بلا غنة ولا تكبير المرموز له بالزاي من (زكا)، وعلى وجه المد خمسًا في النوعين مع الغنة المرموز له

بالقاف من «قرّ» وعلى وجهي الغنة على المنفصل خمساً وإشباع المتصل المرموز لهما بالسين من (سَلْسَلَا) بالسين (٧ أوجه)، والتاء لأن السين تغني عنها، ويتبقى الأوجه التي يجوز فيها القراءة بالسين أو الصاد، وهي المهمل ذكرها، بالصاد (٧ أوجه)، بالسين (٧ أوجه)، بهما (٧ أوجه) ومن حسن الاستهلال أشرت بكلمة (الشفا)، وكلمة (طبيب) إلى ناظم هذه الأبيات، وفي ترجمة العلامة الشيخ (ابن الجزري) أن مِن ضِمن ما برع فيه من العلوم علم الطب فلنا فيه أسوة حسنة.

* * *

كَذَا بَصْطَةٌ إِلَّا بِصَادٍ قَفَا . . . . . .

وكلمة الخلاف الثانية هي ﴿بصطة﴾ بالأعراف آية (٦٩) قرأها حفص بالصاد والسين، وحكمها كحكم ﴿يبصط﴾ تمامًا عدا أنها تقرأ بالصاد لا السين على وجه مد النوعين خمسًا مع الغنة المرموز له بالقاف في (قفا) وهو من كتاب الوجيز.

* * *

. . . . . مُصَيْـ طِرُونَ بِصَادٍ قَاصِدًا وَبِهَا تَلَا

مَعَ السِّينِ كُنْ بَرًّا لِيَغْنَى ضَعِيفُنَا . . . . . .

وكلمة الخلاف الثالثة كلمة ﴿المصيطرون﴾ بسورة الطور آية (٣٧) قرأها حفص بالسين والصاد وتختص قراءتها بالصاد على وجه مد النوعين خمسًا مع الغنة المرموز له بالقاف من ﴿قَاصِدًا﴾، وبالوجهين على توسط النوعين بلا غنة ولا تكبير ولا سكت المرموز له بالكاف



من (كن)، وعلى قصر المنفصل مع إشباع المتصل بلا غنة ولا تكبير ولا سكت المرموز له بالباء من (برا)، وعلى توسط المنفصل مع إشباع المتصل بلا غنة ولا تكبير ولا سكت المرموز له باللام من (ليغني).

وأشرت بقولي «كن برا ليغنى ضعيفنا» إلى الاهتمام بالتصدق والإنفاق خاصة في حق المكثرين لأن فتنة هذه الأمة المال، كما ورد حديث مرفوع، وكما هو مشاهد في الواقع، وقد أوردت فيما بعد ذلك ما فيه هذا الحث على الإنفاق والزهد لأن أولى الناس الذين يطلب منهم التحلي بهذه الصفات قُرَّاء القرآن وحفَّاظه. . . أعاننا اللَّه تعالى على أنفسنا.

* * *

. . . . . مُصَيْطِرِ اثْلُ السِّينَ قَوْلاً تَذَلَّلَا

وَوَجْهَانِ كُنْ بَرًّا لِيَغْنَى فَتَى رَجَا كَ . . . . . .

وكلمة الخلاف الرابعة هي كلمة ﴿بِمُصَيْطِرٍ﴾ في سورة الغاشية آية (٢٢) قرأها حفص بالصاد والسين، وتختص قراءتها بالسين على مد النوعين خمسًا مع الغنة المرموز له بالقاف من قولا وعلى مد المنفصل خمسًا وإشباع المتصل مع الغنة المرموز لهما بالتاء من تذللا وهي تغني عن ذكر السين، ويجوز فيها الوجهان على الكاف من كن (توسط النوعين) والباء من برا (قصر المنفصل مع إشباع المتصل) وعلى التاء من فتى (السكت العام) وعلى الراء من رجاك (مد المنفصل خمسًا وإشباع المتصل) وعلى باقي الأوجه بالصاد فقط.

* * *

... سَهِّلْ أَأَلْ كَمْ جَلَ ضَافِ تَلَا حُلَا ... ... ... ...

وَأَبْدِلْ لِكُلٍّ ... ... ... ... ... ... ... ... ... ...

وكلمة الخلاف الخامسة همزة الوصل بين همزة الاستفهام واللام في ست كلمات ﴿ءَآلذَّكَرَيْنِ﴾ [الأنعام: ١٣٤-١٤٤]، ﴿ءَآللَّهُ﴾ [يونس: ٥٩-النمل: ٥٩]، ﴿ءَآلْـَٰٔنَ﴾ [يونس: ٥١-٩١]، قرأها حفص بالإبدال مع المد ستًّا، وبالتسهيل، ويجوز الوجهان على الكاف من كم (توسط النوعين)، وعلى الجيم من جل (الغنة مع القصر والثلاث والأربع في المنفصل)، وعلى الضاد من ضاف (خمس في النوعين)، وعلى التاء من تلا (مد المنفصل خمسًا وإشباع المتصل مع الغنة)، وعلى الحاء وسبق الإشارة لها بالجيم ويجوز الإبدال فقط على غير هذا من الأوجه.

والإبدال فقط على أحد عشر وجهًا هي الباقية.

* * *

... ثُمَّ يَلْهَثْ فَتَنٌّ عَنْ كَرِيمٍ تَلَا الْبَاقُونَ الاظْهَارَ فَاحْظُلَا

وكلمة الخلاف السادسة هي كلمة ﴿يَلْهَثْ﴾ في الأعراف آية (١٧٦)، فقرأ حفص بإدغام الثاء منها في الذال من (ذلك) وبإظهارها، ويختص جواز الوجهين بالعين (السكت الخاص) من (عن)، والكاف (توسط النوعين) من كريم، والتاء (خمس بمنفصل وإشباع بمتصل مع الغنة) من (تلا) أي أربعة أوجه، ويقرأ في سبعة عشر وجهًا وهي الباقية بالإدغام وجهًا واحدًا، ويمتنع الإظهار عليها.

* * *



وَبَا ارْكَبْ بِوَجْهَيْهِ ضَفَا بِهِمَا تَلَا لَبِيبٌ وَأَظْهِرْ جُدْ قَلِيلًا وَتَفْضُلَا

وكلمة الخلاف السابعة هي كلمة ﴿ارْكَب مَّعَنَا﴾ [هود: ٤٢] فقرأ حفص بإدغام الباء في الميم وإظهارها، ويختص جواز الوجهين على الضاد من (ضفا) (مد المنفصل والمتصل خمسًا دون غنة)، وعلى الباء من (بهما) (قصر المنفصل وإشباع المتصل)، وعلى التاء من «تلا» (مد المنفصل خمسًا مع إشباع المتصل مع الغنة)، وعلى اللام من «لبيب» (توسط المنفصل مع إشباع المتصل) أي خمسة أوجه ويختص الإظهار على الجيم من(جد) (الغنة مع قصر المنفصل ومده ثلاثًا أو أربعًا)، وعلى القاف من ﴿قَلِيلًا﴾ (مد النوعين خمسًا مع الغنة) أي سبعة أوجه ويتبقى تسعة أوجه تختص بالإدغام وجهًا واحدًا

وَيَاسِينَ نُونَ اظْهِرْ تَلَا جُدْ إِذَا زَكَا قَرَا دُمْ عُلَا وَجْهَيْنِ غَيْرُهُمُو وِلَا

وكلمة الخلاف الثامنة هي حرف السين في أول سورة ﴿يسٓ ۝١﴾، وكذا حرف النون في أول سورته، قرأهما حفص بالإظهار والإدغام، ويختص الإظهار بوجه التاء (منفصل خمس ومتصل ست مع الغنة) من «تلا»، ووجه الجيم (الغنة على قصر المنفصل ومده ثلاثًا أو أربعًا) من «جُدْ»، وعلى وجه الألف (قصر المنفصل وتوسط المتصل) من «إذا»، وعلى وجه الزاي (ثلاث بمنفصل وإشباع متصل) من «زكا»، ووجه القاف (خمس في النوعين مع الغنة) من (قرا)، ووجه الدال (التكبير بدون غنة على قصر المنفصل ومده ثلاثًا) من (دم)، وعلى وجه العين من (علا) (السكت الخاص)، فهي أربعة

عشر وجهًا بالإظهار، ويبقى سبعة أوجه يجوز فيها الوجهان وهي الباقية.

* * *

وَالاشْمَامَ وَالرَّوْمَ اقْرَأَنْ كَامِلاً ضَ ضَفَا وَبَاقُونَ بِالإِشْمَامِ قَوْلاً مُفَصَّلا

وكلمة الخلاف التاسعة في كلمة ﴿تَأْمَنَّا﴾ بسورة يوسف (١١) قرأها حفص بالإشمام والروم، ويجوز الوجهان على الكاف (توسط النوعين) من (كاملاً)، وعلى الضاد (مدهما خمسًا) من (ضفا) وهما وجهان، ويبقى تسعة عشر وجهًا لا يجوز فيها إلا الإشمام وجهًا واحدًا.

* * *

وَمَرْقَدِنَا وَجْهَانِ كَانَ وَسَكْتٌ لَ اذْ ضَ ضَفَا عِوَجًا وَجْهَانِ زُرْ بَ بَاذِلاً كَ كَلَا

لِ لِتَغْنَى وَسَكْتٌ لَ إِذْ دَ دَنَا ضَ ضُمَّ نَ نَاصِحًا وَسَكْتٌ بِمَنْ بَلْ لَ إِذْ دَ دَنَا ضَ ضُمَّ قَ قَائِلَا

عَ عَلَيْكَ نَ نَعِيمُ اللَّهِ وَجْهَانِ زُهْدُهُ لَ لَنَا كَ كَمْ بَ بَدَا الإِدْرَاجَ فَاعْلَمْهُ مُهْمَلَا

وكلمة الخلاف العاشرة إلى الثالثة عشرة هي في سكت حفص على: ﴿عِوَجًا﴾ [الكهف: ١]، ﴿مَّرْقَدِنَا﴾ [يس: ٥٢]، ﴿راق﴾ [القيامة: ٢٧]، و﴿بَلْ رَانَ﴾ [المطففين: ١٤]، فورد عنه السكت والإدراج وتفصيلهما ما يلي:

١٠- ﴿مَّرْقَدِنَا﴾: يجوز الوجهان على الرمز (ك) (توسط النوعين من (كان).. أي وجه واحد فقط. ويجوز السكت فقط على الألف من (إذ) (قصر منفصل مع توسط متصل)، وعلى الضاد من (ضفا) (خمس بمنفصل وخمس بمتصل)، أي وجهان.



١١- ﴿عِوَجًا﴾: يختص جواز الوجهين على المرموز له بالزاي (ثلاث منفصل مع إشباع متصل) من (زر)، وعلى الباء (قصر منفصل مع إشباع متصل) من (باذلاً)، وعلى الكاف (توسط النوعين) من (كلا)، وعلى اللام (توسط المنفصل مع إشباع المتصل) من (لتغنى) أي: أربعة أوجه، ويجوز السكت فقط على الألف (قصر المنفصل مع توسط المتصل) من (إذ)، وعلى الدال (التكبير دون غنة مع قصر المنفصل ومده ثلاثًا مع إشباع المتصل) من (دنا)، وعلى الضاد (الخمس في النوعين دون غنة) من (ضم)، وعلى النون (التكبير مع توسط المنفصل وإشباع المتصل دون غنة) من (ناصحًا).. أي: خمسة أوجه:

-جواز الوجهين على (٤) أوجه.

- السكت على خمسة أوجه.

١٢، ١٣- ﴿مَنْ رَاقٍ﴾ و ﴿بَلْ رَانَ﴾ يُقرأ بالسكت وجهًا واحدًا على الهمز من (إذ) (قصر منفصل مع توسط متصل)، وعلى الدال من (دنا) (التكبير بلا غنة على قصر المنفصل ومده ثلاثًا)، وعلى الضاد من (ضم) (مدهما خمسًا دون غنة)، وعلى القاف من (قائلاً) (مدهما خمسًا مع الغنة)، وعلى العين من (عليك) (السكت الخاص)، وعلى النون من (نعيم) (التكبير بلا غنة على توسط المنفصل وإشباع المتصل).. أي على سبعة أوجه.

ويقرأ بالوجهين على الزاي من (زهده) (مد المنفصل ثلاثًا مع إشباع المتصل)، وعلى اللام من ﴿لَنَآ﴾ (توسط المنفصل مع إشباع المتصل)، وعلى الكاف من (كم) (توسط النوعين)، وعلى الباء من (بدا) (قصر المنفصل مع إشباع المتصل)، أي على أربعة أوجه.

* ويلزم الإدراج على غير هذا من الأوجه وهي عشرة أوجه.

* فالسكت على سبعة.

* والوجهان على أربعة أوجه.

* والإدراج على عشرة أوجه هي الباقية.

* * *

وَعَيْنَ فَوَسِّطْ [أ]إِذْ [ف]فَشَا مُدَّ وَسِّطَنْ نَ[ج]جَادَ [س]سَنَا [ض]ضَوْءٍ وَأَطْلِقْهُ [ك]كَلْكَلَا

وَوَسِّطْهُ وَاقْصُرْ رُمْ [ل]لنا [ز]زَاكِيًا [ب]بَدَا وَقَصْرٌ [د]دَنَا [ع]عَفٌّ [ن]نَبِيلٌ [ق]قَرَا [ع]عُلَا

وكلمة الخلاف الرابعة عشرة هي (العين) من ﴿كٓهيعٓصٓ ۝١﴾ أول سورة مريم و«عسق» الشورى، فقرأها حفص بالقصر والتوسط والمد، ويختص التوسط على وجه الألف من (إذ) (قصر المنفصل مع توسط المتصل)، وعلى وجه الفاء من (فشا) (السكت العام) أي: على وجهين.

ويختص التوسط والمد على الجيم من «جاد» (الغنة مع قصر المنفصل ومده ثلاثًا وأربعًا)، وعلى السين من «سنا» (مد المنفصل خمسًا وإشباع المتصل مع الغنة)، أي على تسعة أوجه، ويختص



جواز الثلاث القصر والتوسط والمد على الكاف من «كلكلا» (توسط النوعين)، ووصفته بأنه كلكل أي: صدر لأنه أشهر أوجه حفص وهو المقروء به من الشاطبية[1] أي توسط النوعين فهو وجه واحد.

ويختص جواز القصر والتوسط على وجه الراء من «رم» (منفصل خمس مع إشباع متصل)، وعلى وجه اللام «لنا» (توسط المنفصل مع إشباع المتصل)، وعلى وجه الزاي من «زاكيا» (مد المنفصل ثلاثًا مع إشباع المتصل)، وعلى وجه الباء من «بدا» (قصر المنفصل مع إشباع المتصل) أي: أربعة أوجه، ويجوز القصر فقط على الدال من «دنا» (التكبير بلا غنة على قصر المنفصل ومده ثلاثًا)، وعلى العين من «عف» (السكت الخاص)، وعلى النون من «نبيل» (التكبير بلا غنة على توسط المنفصل)، وعلى القاف من «قرأ» (مدهما خمسًا مع الغنة)، أي خمسة أوجه.

* * *

وَرَا فِرْقِ التَّرقِيقُ [ع]عَنَّ وَأَطْلِقَنْ [ض]ضَفَا [ك]كَامِلٌ فَخِّمْهُ لِلْلَاءِ أُهْمِلَا

وكلمة الخلاف الخامسة عشرة في كلمة ﴿فِرْقٍ﴾ في سورة الشعراء آية (٦٣)، قرأها حفص بالتفخيم والترقيق، ويلزم الترقيق على وجه العين من (عين) (السكت الخاص)، ويجوز الوجهان على الضاد من (ضفا) (مدهما خمسًا بلا غنة)، وعلى الكاف من (كامل) (توسط النوعين)،

(١) وإن كان الجائز في الشاطبية هو توسط وطول عين فقط على المشهور.

ويلزم التفخيم على غير هذا وهي ثمانية عشر وجهًا.

* * *

وَيَاءٌ بِآتَانِي عَلَا ثُمَّ خَيِّرَنْ زَكَى فِي لُقًا كَمْ ضَاعَ وَالْحَذْفُ أَغْفِلَا

وهذه هي كلمة الخلاف السادسة عشرة هي إثبات الياء وقفًا في قوله تعالى: ﴿فَمَآ ءَاتَىٰنِۦَ﴾ بسورة النمل (آية: ٣٦)، فتثبت وجهًا واحدًا على وجه السكت الخاص المشار إليه بالعين من «علا»، ويجوز فيها الوجهان وقفًا أي الإثبات والحذف على وجه مد المنفصل ثلاثة وإشباع المتصل المشار إليه بالزاي من «زكي»، ووجه السكت العام المشار إليه بالفاء من «في»، ووجه توسط المنفصل مع إشباع المتصل المشار إليه باللام من «لقا»، ووجه توسط المدين المشار إليه بالكاف من «كم»، ووجه مد المنفصل والمتصل خمسًا المشار إليه بالضاد من «ضاع»، وما بقي من الأوجه يجب عليه حذف الياء وقفًا وهو معنى خاتمة البيت (والحذف أغفلا)؛ أي: الأوجه التي يجب عليها حذف الياء وقفًا لم تذكر لأنها الأوجه المتبقية وهي معلومة.

* * *

وَفَتْحُ بِضَعْفٍ إِذْ عَلِيمٌ تَلَا دُرَرْ جَلَا زُهْدُهُ وَجْهَانِ غَيْرُهُمُو وِلَا

كلمة الخلاف السابعة عشرة هي كلمة ﴿ضَعْفٍ﴾ في سورة الروم بألفاظها الثلاثة (الآية: ٥٤) قرأها حفص بفتح الضاد وضمها، ويلزم الفتح على الهمز من «إذ» قصر المنفصل مع توسط المتصل، والعين من (عليم) السكت الخاص، وعلى التاء من (تلا) الغنة على مد



المنفصل خمسًا وإشباع المتصل، وعلى الدال من (درر) التكبير بلا غنة على قصر المنفصل ومده ثلاثًا، وعلى الجيم من (جلا) الغنة مع قصر المنفصل ومده ثلاثًا أو أربعًا، وعلى وجه الزاي من (زهده) مد المنفصل ثلاثًا وإشباع المتصل، أي ثلاثة عشر وجهًا، ويبقى ثمانية أوجه يجوز فيه الوجهان، وقولي (درر) بحذف التنوين على نية الوقف على لغة ربيعة.

فتح الضاد في ثلاثة عشر وجهًا والباقون بالوجهين.

* * *

سَلَاسِلَا الوَجْهَانِ كَمْ ضَاعَ أَثْبِتَنْ مَعَ الغُنَّةِ الْبَاقُونَ حَذْفًا فَرَتِّلَا

كلمة الخلاف الثامنة عشرة في كلمة ﴿سَلَٰسِلَا۟﴾ سورة الإنسان آية (٤) قرأها حفص بالتنوين وحذفه.

ويجوز الوجهان على الكاف من «كم» (توسط النوعين)، والضاد من «ضاع» (مدهما خمسًا بلا غنّة)، وجهان.

ويلزم ثبوت التنوين مع أوجه الغنة كلها وهي تسعة، يجمعها الرموز (ج-ق-ت)، ويلزم الحذف على ما بقي من الأوجه وهو عشرة أوجه فالإثبات تسعة أوجه والوجهان على وجهين، والباقون بالحذف.

* * *

وَكَبِّرْ لِخَتْمٍ تِلْوَ نَاسٍ إِذَا تَلَا كَفَى جَادَ قَبْلَ النَّاسِ زُرْ لَامِعًا بَلَا

وَتَكْبِيرُكَ ابْدَأْهُ بِأُولَى قَفَا الضُّحَى وَثَانِيهِ قَبْلَ الانْشِرَاحِ وَبَسْمِلَا

يأتي عن حفص في التكبير قبل البسملة ما يلي:

١- عدم التكبير مطلقًا على خمسة أوجه هي: السكت الخاص (ع)، والسكت العام (ف)، والمد خمسًا في النوعين مع الغنة وعدمها (ض)(ق)، والمد خمسًا في المنفصل وستًّا في المتصل مع عدم الغنة (ر)، فهذه خمسة.

٢-التكبير العام من الفاتحة إلى سورة الناس على سبعة أوجهٍ: قصرالمنفصل مع إشباع المتصل مع التكبير «د»، ومع التكبير والغنة «هـ»، ومده ثلاثًا مع إشباع المتصل مع التكبير «ط»، ومع التكبير والغنة (ي)، ومده أربعًا مع إشباع المتصل مع التكبير «ن»، ومع الغنة والتكبير «ص»، ومده خمسًا مع إشباع المتصل مع الغنة والتكبير «س» فهذه سبعة أوجه.

٣-جواز التكبير للختم من آخر الضحى إلى آخر الناس على المشار إليه في البيتين السابقين بالهمز من (إذا) قصر المنفصل مع توسط المتصل، وبالتاء من «تلا» (خمس المنفصل مع إشباع المتصل مع الغنة) والكاف من «كفى» (توسط النوعين)، وبالجيم من «جاد»، ولا يشمل من الست التي يغني عنها إلا ما ليس فيه تكبير عام وهي:

«قصر المنفصل مع إشباع المتصل مع الغنة».

«ثلاث المنفصل مع إشباع المتصل مع الغنة».

«أربع المنفصل مع إشباع المتصل مع الغنة».



فهذه ست أوجه.

٤-جواز التكبير للختم من أول الشرح إلى أول الناس على المرموز لهم في البيتين السابقين:

-بالزاي من «زر» (ثلاث المنفصل مع إشباع المتصل).

-واللام من «لامعًا» (أربع المنفصل مع إشباع المتصل).

-والباء من «بلا» (قصر المنفصل مع إشباع المتصل).

فإن قلت: قال الشيخ الضباع في خاتمة كتابه [صريح النص]: «تنبيه»: جميع ما ذكرته في هذا الملخص من التفريع والأحكام مبني على الأصول التي ذكرها أئمة الأداء في كتبهم من غير نظر إلى ما اختاره الإمام ابن الجزري في المدين من وضعه رتبة فويق قصر المنفصل إلى رتبة قصره، ورتبة فويق توسطه إلى توسطه، ورتبتي فويق توسط المتصل وإشباعه إلى رتبة توسطه، وقد تبعه على ذلك جماعة من المتأخرين وهو جائز معمول به ولا يخفى التفريع عليه لمن تأمل. اهـ

أقول: وهو كذلك اختيار الإمام الشاطبي وكثير من الأئمة كما في النشر (جـ١ ص٣٣٣) وهو الذي قرأت به على شيخنا العلامة أحمد مصطفى أبو حسن[1]- رحمه اللّه وبارك في علمه- وأذكر التفريع

(١) هو شيخي أحمد بن أحمد بن مصطفى بن أحمد أبو حسن، ولد عام ١٣٤١هـ ببلدة مليج =

عليه الذي أشار إليه الشيخ الضباع وباللَّه الاستعانة وعليه التكلان.

يترتب على الوضع المذكور رد الأوجه التالية وهي: [ب- ز- ح- ط- ي] إلى الوجه (أ) فيتبقى من أوجه القصر (٤) أربعة أوجه من تسعة أوجه.

وكذلك رد الأوجه [ل- ض- ق- ر- س- ت] إلى الوجه (ك) فيتبقى من أوجه التوسط ستة أوجه من اثني عشر وجهًا هذا مع ملاحظة رد الإشباع فيها كلها إلى التوسط على سبيل الاختيار.

فتكون أوجه حفص على هذا التحرير عشرة أوجه هي الموافقة للأوجه التي سبق الرمز إليه بالأحرف «أ- جـ- د- هـ على القصر، ك- م- ن- ص- ع- ف على التوسط».

فأما الأوجه «جـ- د- هـ» فتبقى على ما هي عليه بلوازمها، وكذلك الأوجه «م- ن- ص- ع- ف»، وأما الوجه (أ) فلا يلزم عليه من الجزئيات على مذهب الشيخ الضباع إلَّا ما يلي:

= بمحافظة المنوفية بمصر، التحق بالأزهر وعمره ثلاثة عشر عامًا، وحصل على العالمية الأزهرية عام ١٩٤٨م، وإجازة التدريس عام ١٩٥١م، قرأ العشرة الصغرى على الشيخ محمد أحمد محمود الفحل بمضمن الشاطبية والدرة وأجازه بهما عام ١٣٥٩هـ، وقرأ العشرة الكبرى على العلامة الشيخ أحمد عبد العزيز الزيات بمضمن الطيبة فأجاز بها عام ١٣٨٥هـ قام بالتدريس في الأزهر الشريف إلى عام ١٤٠٣هـ، ثم قدم إلى الرياض بالمملكة العربية السعودية، وأجاز الكثير من الطلاب بالقراءات العشر الصغرى والكبرى، وكذلك بالقراءات والروايات المفردة، وقد أنعم اللَّه عليَّ بالقراءة عليه بالعشرة الكبرى من طريق الطيبة وانتفعت بعلمه كثيرًا، فجزاه اللَّه عني وعن المسلمين خير الجزاء.



١-الإبدال في ﴿آلذكرين وبابه﴾ أوله في سورة الأنعام آية (١٤٣).

٢-إدغام ﴿يَلْهَثْ ذَّلِكَ﴾ سورة الأعراف آية (١٧٦).

٣-إشمام ﴿تَأْمَنَّا﴾ بيوسف (١١).

٤-القصر والتوسط فقط في «عين» من سورة مريم آية (١) وسورة الشورى آية (٢).

٥-تفخيم الراء في ﴿فِرْقٍ﴾ سورة الشعراء آية (٦٣).

٦-حذف ياء ﴿فما آتان﴾ وقفًا- سورة النمل آية (٢٦).

٧-حذف ألف ﴿سَلَٰسِلَا۟﴾ وقفًا - سورة الإنسان آية (٤).

ويصبح هذا الوجه مأخوذًا من الكتب التالية:

[المصباح، الجامع، روضة المالكي، روضة المعدل، الغاية، المستنير، كفاية القلانسي، المبهج، التذكار].

وأما الوجه (ك) (توسط المدين بلا غنة ولا تكبير) فيجوز عليه الأخذ بأي وجه من الخلاف في الأحرف المذكورة، ويصبح هذا الوجه مأخوذًا من كل الكتب المأخوذ منها رواية حفص عدا الكامل؛ لأنه يلزم معه الغنة في اللام والراء وعدا روضة المعدل؛ لأن المذكور فيها قَصْرُ المنفصل فقط.

**ملاحظات:**

١- التكبير العام مأخوذ من غاية أبي العلاء[١]، وكامل الهذلي، فيلزم على التقيد بهذين الكتابين الالتزام بالجزئيات المذكورة فيهما، ولكن اختار بعض المحررين ومنهم شيخنا العلامة الزيات[٢] أن التكبير ذكر للّه تعالى فيجوز الأخذ به من كل طرق حفص، ولذا لا تجد في تحريرات الشيخ الزيات ذكرًا لترتب الأحكام على الأخذ بالتكبير العام.

٢-الغنة في اللام والراء اختيارية عند الإمام الأزميري[٣]، قال ص٣٥ في تحريراته، ويجوز أخذ هذا الوجه وإن لم يكن من غاية ابن مهران عدم الغنة لأننا نترك الغنة بالكلية بعد سورة البقرة اختيارً. اهـ

وكرره ص٤٥ وص٦٠، وعليه فيجوز المد للتعظيم، ووجها

(١) سبق ذكر أن التكبير العام ليس في نسخة الغاية لا لحفص ولا لغير حفص.

(٢) هو شيخي العلامة أحمد بن عبد العزيز أحمد بن محمد الزيات، واشتهر بالشيخ عبد العزيز الزيات، من أجلّة علماء العلوم الشرعية العربية، وقد نفع اللّه به طويلاً الأمة، ولد بالقاهرة سنة سبع وتسعمائة وألف من ميلاد عيسى ابن مريم صلى اللّه على نبينا وعليه وسلم، والتحق بالأزهر الشريف بعد أن حفظ القرآن الكريم ، وحصل على كثير من العلوم العربية والشرعية. ثم أخذ القراءات العشر الصغرى من طريق الشاطبية والدرة، والعشر الكبرى من طريق طيبة النشر ، عن كل من الشيخين الكبيرين الشيخ خليل الجنايني، وفضيلة العلامة الشيخ عبد الفتاح هنيدي رَحِمَهُ اللَّهُ وأجزل له الثواب. . .آمين. انظر: «هداية القاري» ص.٦٣٤

(٣) هو مصطفى بن عبد الرحمن بن محمد الأزميري عالم بالقراءات من كتبه: ( «عمدة العرفان في وجوه القرآن» -خ- وشرحه، «بدائع البرهان»-خ-، و «تقريب حصول المقاصد في تخريج ما في النشر من الفوائد»-خ-، و«تحرير النشر: في طريق العشر»-خ-وغيرها) انتهى من الأعلام للزركلي الجزء الثامن ص(١٣٨). انظر: «هداية القاري»ص٧٣٩ .



﴿سَلَٰسِلَا۠﴾، ووجها ﴿ءَآلذَّكَرَيْنِ﴾ والطول في ﴿عَيْنَ﴾ في سورة مريم آية (١) وسورة الشورى آية (٢) على قصر المنفصل دون التقيد بغنة اللام والراء، ولم يمنعوا إطلاق الأوجه في الأحرف الثلاثة المذكورة في تحريراتهم -أعني: المتولي ومن تبعه من العلماء- وعليه فالمأخوذ من تحريرات المتولي ومن تبعه في الأحرف الثمانية عشرة أن القصر يمتنع عليه أربعة أحرف فحسب وهي:

١-إظهار ﴿يَلْهَثْ ذَّٰلِكَ﴾ سورة الأعراف آية (١٧٦).

٢-روم ﴿تَأْمَنَّا﴾ سورة يوسف آية (١١).

٣-ترقيق راء ﴿فِرَقٍ﴾ سورة الشعراء آية (٣٦).

٤-إثبات ياء ﴿فما آتان﴾ وقفًا سورة النمل آية (٣٦).

وهو ما اتفق عليه الكتب المذكور فيها قصر المنفصل، والتي سبق ذكرها مضافًا إليها كامل الهذلي على اختيار الأزميري.

٣-ورد في كلمة ﴿نَخْلُقكُّم﴾ في سورة المرسلات آية (٢٠) وجهان:

**الوجه الأول:** القراءة بالإدغام المحض للقاف في الكاف.

**الوجه الثاني:** الإدغام مع إبقاء صفة الاستعلاء للقاف.

وقد اختار الشيخ الضباع أنه لا يجوز القراءة لحفص إلّا بالإدغام المحض؛ لأن الإدغام مع إبقاء الصفة من التبصرة لمكي[١] والغاية

(١) ليس في نسخة التبصرة، وقد ذكره مكي في الرعاية.

لابن مهران، ولم يسند رواية حفص في النشر من هذين الكتابين، لكن وجدناه في الوجيز وهو مسند في طرق حفص.

**هذا:** وندعو اللَّه تعالى أن يجعل عملنا هذا خالصًا لوجهه الكريم، وأن يقينا شر أنفسنا، وأن يرزقنا العمل بكتابه إنه ملجؤنا وملاذنا، والحمد للَّه رب العالمين، وصلى اللَّه على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

* * *



## فصل في رد مراتب المد إلى مرتبتي المد

الحمد للَّه رب العالمين والسلام على أشرف المرسلين وآله وصحبه أجمعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين أما بعد، فقد رأيت أن أقوم برد الأوجه التي ذكرها الإمام الضباع لرواية حفص، والتي التزم فيها بمراتب المدود في كل من المد المنفصل والمد المتصل حتى تكون هذه الأوجه كلها على مرتبتين فقط، وهي القصر والتوسط في المد المنفصل والمتصل والتوسط في المد المتصل، وذلك برد مرتبة فويق قصر المنفصل إلى قصر المنفصل وفويق قصر المتصل إلى توسط المتصل والمد خمسة أو ستة بالمنفصل أو المتصل إلى التوسط فيهما، وقد نتج عن ذلك اختصار الواحد والعشرين وجهًا التي ذكرها الإمام الضباع إلى عشرة أوجه فقط، وحيث إن التكبير المذكور في بعض الكتب قد اعتبره شيخنا العلامة الزيات ذكرًا لا يترتب عليه تحرير فقد أصبحت هذه الأوجه ستة أوجه فقط، جمعتها في جدول يتضمن أصول هذه الأوجه وما يترتب عليها من الأحرف التي اختلف فيها عن حفص، فمن أراد أن يجمع رواية حفص من الطيبة فبإمكانه أن يقرأ بهذه الأوجه الستة، مع العلم أنه إذا التزم الإنسان بطريق معين فليس له أن يخرج عنه، أما إذا أراد أن يقرأ لحفص دون التقيد

بطريق معين فإن ذلك جائز له بشرط ألا يقع في محظور نحوي أو لغوي على ما قرره الإمام ابن الجزري قال في النشر[١]:

(قال) الإمام أبو الحسن علي بن محمد السخاوي في كتابه جمال القراء: وخلط هذه القراءات بعضها ببعض خطأ (وقال) الحبر العلامة أبو زكريا النووي في كتابه التبيان: وإذا ابتدأ القارىء بقراءة شخص من السبعة فينبغي أن لا يزال على تلك القراءة ما دام للكلام ارتباط، فإذا انقضى ارتباطه فله أن يقرأ بقراءة آخر من السبعة، والأولى دوامه على تلك القراءة في ذلك المجلس. (قلت) وهذا معنى ما ذكره أبو عمرو ابن الصلاح في فتاويه وقال الأستاذ أبو إسحاق الجعبري: والتركيب ممتنع في كلمة وفي كلمتين إن تعلق أحدهما بالآخر وإلا كره. (قلت) وأجازها أكثر الأئمة مطلقًا، وجعل خطأ مانعي ذلك محققًا، والصواب عندنا في ذلك التفصيل والعدول بالتوسط إلى سواء السبيل، فنقول: إن كانت إحدى القراءتين مترتبة على الأخرى فالمنع من ذلك منع تحريم كمن يقرأ ﴿فَتَلَقَّىٰٓ ءَادَمُ مِن رَّبِّهِۦ كَلِمَٰتٍ﴾ بالرفع فيهما أو بالنصب إلى أن قال: وشبهه مما يركب بما لا تجيزه العربية ولا يصح على سبيل الرواية فإنه لا يجوز أيضًا من حيث أنه كذب في الرواية وتخليط على أهل الدراية، وإن لم يكن على سبيل النقل والرواية بل على سبيل القراءة والتلاوة فإنه جائز صحيح مقبول لا منع ولا حظر، وإن كنا نعيبه على أئمة القراءات العارفين باختلاف

(١) النشر في القراءات العشر (١/ ١٩).



الروايات من وجه تساوي العلماء بالعوام، لا من وجه أن ذلك مكروه أو حرام؛ إذ كل من عند الله نزل به الروح الأمين على قلب سيد المرسلين تخفيفًا عن الأمة وتهوينًا على أهل هذه الملة، فلو أوجبنا عليهم قراءة كل رواية على حدة لشق عليهم تمييز القراءة الواحدة، وانعكس المقصود مع التخفيف وعاد الأمر بالسهولة إلى التكليف، وقد روينا في المعجم الكبير للطبراني بسند صحيح عن إبراهيم النخعي قال: قال ابن مسعود ليس الخطأ أن يقرأ بعضه في بعض ولكن الخطأ أن يلحقوا به ما ليس منه. اهـ

وعليه فيجب الالتزام بالطرق التي ذكرت للإمام حفص في النشر في حالتين:

١-أن يكون القارئ من أئمة القراءات فاللائق به ألا يخلط بين هذه الطرق؛ لأن هذا عيب في حقه.

٢-أن يلتزم القارئ بطريق معين من أحد الكتب سواء في قراءته في الصلاة أو في غيرها أو في قراءته على شيخه أو عند إقراء الشيخ لطالبه.

**وفي غير هذه الحالات** خاصة في حق العوام فإن الخلط بين هذه الطرق جائز كما هو واضح من كلام ابن الجزري.

علمًا بأن المحظور النحوي أو اللغوي لا يتصور أن يقع في الأحرف التي اختلف فيها عن حفص، هذا وأود التنبيه على أنني في هذا التقريب لكتاب الإمام الضباع قد التزمت بما ذكره فيه ولو خالف بعض ما يراه غيره، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

## تعقبات على العزو الذي ذكره العلامة الضباع

ذكرت في مقدمة الكتاب أن التحريرات التي أوردها العلامة الضباع قد أتت على نهج الإماميين الأزميري والمتولي وقواعدهما، ومن أهم ما تتصف به هذه القواعد أنها تعتمد أحيانا في عزو أحرف القراءات إلى الكتب على غلبة الظن، ومن ذلك عزو بعض أحرف القراءات إلى الكتب التي وردت منها طرق حفص[1]، وقد قمت بمراجعة نسخ هذه الكتب[2] فوجدت خلاف ما قرره العلامة الضباع فيما يأتي:

طريق الهاشمي:

١- لم أجد حكم الراء في كلمة ﴿فِرۡقٍ﴾ في سورة الشعراء في كتاب المستنير.

٢- لم أجد حكم الراء في كلمة ﴿فِرۡقٍ﴾ في كتاب أبي العلاء، ولم

(١) لم يكن عند الإمام الأزميري ولا الإمام المتولى ولا الإمام الضباع كتب «الكامل» للهذلي ولا «جامع ابن فارس» ولا «التذكار» لابن شيطا، وكذلك لم تكن أغلب الكتب التي أسند منها الطرق في النشرعند الإمام المتولي ولا الإمام الضباع، وإنما اعتمدا في أغلب الأحيان على ما في النشر وتحرير النشر وبدائع البرهان، ومن المعلوم أن النشر وتحرير النشر لم يستوعبا عزو كل الأحرف، وقد بسطت ذلك في كتابي «مشكلة تحريرات الطيبة والحلول المقترحة».

(٢) قمت بجمع هذه الخلافات بالإضافة إلى النسخ التي وصلت إلي من النشر وتحرير النشر لأنهما ينقلان ما وجداه في نسخ الكتب، وأعتمد ما فيهما وإن خالفا ما في النسخ التي وصلت إلى، وعليه فهذه المخالفات ليست لما في النسخ لدي فقط بل لما في النشر وتحريره كذلك.



يذكر حكم التكبير إلا لابن كثير، وذكر لابن كثير تكبير الختم فقط[1].

٣- وجدت في جامع ابن فارس الإدغام في قوله تعالى: ﴿ٱرۡكَب مَّعَنَا﴾ في سورة هود، والسكت في قوله تعالى: ﴿وَقِيلَ مَنۡۜ رَاقٖ﴾ و﴿كَلَّا بَلۡۜ رَانَ﴾، ولم أجد حكم حرف «عين» في قوله تعالى: ﴿كٓهيعٓصٓ ﴿١﴾﴾ في سورة مريم ولا ﴿حمٓ ﴿١﴾﴾ ﴿عٓسٓقٓ ﴿٢﴾﴾ في سورة الشورى، ولا حكم الراء في كلمة ﴿فِرۡقٍ﴾ في سورة الشعراء.

٤- وجدت حذف الياء وقفا في قوله تعالى: ﴿فَمَآ ءَاتَىٰنِۦَ﴾ في سورة النمل في كتاب المبهج، ولم أجد حكم كلمة ﴿ءَآلذَّكَرَيۡنِ﴾، ولا ﴿فِرۡقٍ﴾، ولا ﴿سَلَٰسِلَا۠﴾.

٥- وجدت كلمة ﴿ٱلۡمُصَيۡطِرُونَ﴾ في الطور بالصاد والسين لا بالسين فقط في كتاب التيسير، ووجدت فيه الروم فقط في قوله تعالى: ﴿تَأۡمَنَّا﴾ في سورة يوسف، ولم أجد حكم حرف «عين».

٦- لم أجد في التذكرة حكم الراء في كلمة ﴿فِرۡقٍ﴾، ووجدت في كلمة ﴿ءَآلذَّكَرَيۡنِ﴾ عبارة تفيد التسهيل لا الإبدال[2].

٧- وجدت في تلخيص ابن بليمة الصاد لا السين في ﴿وَيَبۡصُۜطُ﴾

(١) عزا ابن الجزري التكبير العام لأبي العلاء في النشر دون أن يحدد من أي كتاب، فلعله من غير الغاية أومن طريق أدائي أو اختلاف نسخ، والقاعدة عند الإمام الأزميري ومن معه ألا ينسبوا للكتب إلا ما ورد فيها.

(٢) وسبقني إلى ذلك العلامة الأزميري، وما وجدته خلاف ما في النشر فلعله اختلاف نسخ.

و﴿بَصْطَةً﴾[١]، والوجهين لا الفتح فقط في كلمة ﴿ضَعْفٍ﴾، ووجدت في كلمة ﴿ءَآلذَّكَرَيْنِ﴾ عبارة تفيد التسهيل لا الإبدال.

٨- وجدت في كتاب الكامل السكت لا الإدراج في كلمة ﴿بَلْ رَانَ﴾[٢]، ووجدت إثبات الياء لا حذفها في ﴿فَمَآ ءَاتَىٰنِۦ﴾[٣]، ولم أجد حكم راء كلمة ﴿فِرْقٍ﴾.

طريق أبي طاهر:

١- لم أجد في روضة المالكي حكم راء كلمة ﴿فِرْقٍ﴾.

٢- لم أجد في كتاب الإرشاد حكم حرف «عين»، ولا راء كلمة ﴿فِرْقٍ﴾.

٣- وجدت في كتاب المصباح في ظاهر عبارته إشباع المد المتصل[٤]، والإدراج في كلمة ﴿مَّرْقَدِنَا﴾ في سورة يس، ووجدت التكبير العام فقط، ولم أجد حكم راء كلمة ﴿فِرْقٍ﴾.

٤- وجدت في كتاب التجريد أن السين في ﴿وَيَبْصُۜطُ﴾ و﴿بَصْطَةً﴾ والصاد في ﴿بِمُصَيْطِرٍ﴾ من طريق الفارسي فقط، وعليه فالخياط له

(١) لكن في النشر السين من طريق عبيد بن الصباح.

(٢) وعبر عن ذلك بالإظهار انظر الكامل (لوح ٩٨) وفسر ابن الجزري الإظهار في عبارة أصحاب الكتب بالسكت وانظر النشر (١/ ٤٢٦)، وما وجدته خلاف ما في النشر فلعله اختلاف نسخ.

(٣) مخطوط الكامل لوح (١٤٢)، نقل فيه قول ابن مجاهد في ذلك ولم يتعقبه.

(٤) وسبقني إلى ذلك العلامة عامر عثمان والعلامة السمنودي.



الصاد في ﴿وَيَبْصُۜطُ﴾ و﴿بَصْطَةً﴾[١] والسين في ﴿بِمُصَيْطِرٍ﴾، ووجدت في كلمة ﴿يَلْهَث ذَّٰلِكَ﴾ في سورة الأعراف الإدغام من الطرق المسندة، أما وجه الإظهار فمن طرق غير مسندة، ووجدت فيه كذلك أنه يوقف على كلمة ﴿سَلَٰسِلَا۠﴾ بالإثبات للخياط، ووجدت كذلك فيه السين في ﴿ٱلْمُصَيْطِرُونَ﴾ من طريق الفارسي فقط.

٥- وجدت في جامع ابن فارس الإدغام في ﴿ٱرْكَب مَّعَنَا﴾، والسكت على ﴿مَنْ رَاقٍ﴾ و﴿بَلْ رَانَ﴾، ولم أجده نص على حكم «عين» ولا ﴿فِرْقٍ﴾.

٦- وجدت في الكامل الإثبات وقفا في ﴿فَمَآ ءَاتَىٰنِۦ﴾، ولم أجده نص على حكم راء كلمة ﴿فِرْقٍ﴾.

٧- وجدت في كفاية أبي العز أنه نص على السين في ﴿وَيَبْصُۜطُ﴾ و﴿بَصْطَةً﴾ لعبيد بن الصباح، والسكت على ﴿مَنْ رَاقٍ﴾ و﴿بَلْ رَانَ﴾، ولم يذكر حكم الراء في ﴿فِرْقٍ﴾.

طريق الفيل:

١- لم أجد حكم الراء في كلمة ﴿فِرْقٍ﴾ في سورة الشعراء في كتاب المستنير.

٢- وجدت في المصباح الإشباع في المتصل، والسين للحمامي في

(١) لكن في النشر السين من طريق عبيد بن الصباح.

﴿وَيَبْصُۜطُ﴾ و﴿بَصْۜطَةً﴾[١]، والصاد لابن الخليل في ﴿بِمُصَيْطِرٍ﴾، والإدراج في كلمة ﴿مَّرْقَدِنَاۜ﴾، ووجدت التكبير العام فقط، ولم أجده نص على شيء في كلمة ﴿سَلَاسِلَا۠﴾[٢].

٣- وجدت في الكامل الصاد في ﴿ٱلْمُصَيْطِرُونَ﴾[٣]، والسكت في ﴿بَلْۜ رَانَ﴾، والإثبات في ﴿فَمَآ ءَاتَىٰنِۦَ﴾، ولم أجده نص على شيء في حرف «عين».

٤- وجدت في جامع ابن فارس الإدغام في ﴿ٱرْكَب مَّعَنَا﴾[٤]، والسكت في ﴿مَنْۜ رَاقٍ﴾ و﴿بَلْۜ رَانَ﴾ ولم أجده نص على شيء في «عين».

٥- وجدت في كفاية أبي العز الصاد في ﴿وَيَبْصُۜطُ﴾ و﴿بَصْۜطَةً﴾ لغير عبيد بن الصباح، والفتح في حرف ﴿ضَعْفٍ﴾ في سورة الروم، والسكت على ﴿مَنْۜ رَاقٍ﴾ و﴿بَلْۜ رَانَ﴾.

٦- وجدت في ظاهر عبارة صاحب روضة المعدل التوسط في

(١) وذكر في المصباح في الأصول الصاد لأبي طاهر كما قرره العلامة الضباع، لكن ذكر له في الفرش السين، أما قوله: والولي عن عبيد في الأصول فغير مسند في المصباح ولا في النشر، وقد يكون تحريفا، فاعتمدت على ما في الفرش، وفي النشر الصاد للولي عن الفيل.

(٢) وذكر في المصباح في الفرش السين لعمرو في "المصيطرون" كما قرره العلامة الضباع، لكن ذكر له في الأصول الصاد.

(٣) الكامل لوح (١٧٠).

(٤) لكن ذكر في النشر أن الصواب إظهاره من طريق عمرو بن الصباح.



المتصل[١]، والسكت في ﴿مَنْۜ رَاقٍ﴾ و﴿بَلْۜ رَانَ﴾، ولم أجده نص على شيء في «عين» ولا ﴿فِرْقٍ﴾.

٧- لم أجده في غاية الإختصار نص على التكبير إلا للمكي فقط، وذلك في تكبير الختم، ولم يذكر التكبير العام أصلا.

٨- وجدت في المبهج الحذف في ﴿فَمَآ ءَاتَىٰنِۦَ﴾، ولم أجده نص على شيء في ﴿ءَآلذَّكَرَيْنِ﴾، ولا ﴿فِرْقٍ﴾، ولا في ﴿سَلَاسِلَا۠﴾.

٩- وجدت في الوجيز الإدغام في ﴿ٱرْكَب مَّعَنَا﴾، والإثبات في ﴿فَمَآ ءَاتَىٰنِۦَ﴾[٢]، والحذف في ﴿سَلَاسِلَا۠﴾، وفي الظاهرالترقيق في ﴿فِرْقٍ﴾، ولم أجده نص على شيء في «عين».

طريق زرعان:

١- وجدت في روضة المالكي توسط المنفصل لزرعان، والضم في ﴿ضَعْفٍ﴾ من الطريقين عن زرعان، ولم أجده نص على شيء في راء ﴿فِرْقٍ﴾.

٢- وجدت في جامع ابن فارس الإدغام في ﴿ٱرْكَب مَّعَنَا﴾[٣]، والسكت في ﴿مَنْۜ رَاقٍ﴾ و﴿بَلْۜ رَانَ﴾، ولم أجده نص على شيء في

(١) وسبقني إلى ذلك العلامة عامر عثمان والعلامة السمنودي.

(٢) قال الأهوازي (٢٨٢): يلزم من يفتحها أن يقف عليها بياء، ولا أعرف عنهم في الوقف نصا.

(٣) لكن ذكر في النشر أن الصواب إظهاره من طريق عمرو بن الصباح.

«عين»، ولا «فرق».

٣- وجدت في روضة المعدل السين في ﴿وَيَبْصُۜطُ﴾ و﴿بَصْۜطَةً﴾[١]، والإظهار في ﴿يٰسٓ ۝١ وَٱلْقُرْءَانِ﴾، و﴿نٓۚ وَٱلْقَلَمِ﴾[٢]، والسكت في ﴿مَنْۜ رَاقٍ﴾ و﴿بَلْۜ رَانَ﴾، ولم أجده نص على شيء في «عين» ولا ﴿فِرْقٍ﴾.

٤- لم أجده في المستنير ذكر شيئا في حكم ﴿فِرْقٍ﴾.

٥- لم أجد في غاية الاختصار التكبير إلا لابن كثير للختم فقط، ووجدت السين في ﴿بِمُصَيْطِرٍ﴾، ولم أجده نص على شيء في ﴿فِرْقٍ﴾.

٦- وجدت في المصباح السين فقط في ﴿بِمُصَيْطِرٍ﴾، والإدراج في ﴿مَّرْقَدِنَآۜ﴾، ووجدت التكبير العام فقط، ولم أجده نص على شيء في ﴿فِرْقٍ﴾، ولا في ﴿سَلَٰسِلَا۠﴾.

٧- وجدت في التجريد الإدغام فقط في ﴿يَلْهَثْۚ ذَّٰلِكَ﴾، والسكت في ﴿مَنْۜ رَاقٍ﴾ و﴿بَلْۜ رَانَ﴾.

٨- وجدت في كفاية أبي العز الصاد في ﴿وَيَبْصُۜطُ﴾ و﴿بَصْۜطَةً﴾، والسكت في ﴿مَنْۜ رَاقٍ﴾ و﴿بَلْۜ رَانَ﴾، ولم أجده نص على شيء في حكم راء ﴿فِرْقٍ﴾.

(١) وفي النشر الصاد لزرعان.

(٢) وفي النشر الإدغام من طريق زرعان.



وأوردت هذه الخلافات للأمانة العلمية، واتبعت في ذلك وصية العلامة الضباع في قوله:

والمرجو ممن اطلع عليه فوجد فيه خطأ أن يصلحه، ويلتمس لملخصه عذرًا، ولا يفضحه فإن الحسنات يذهبن السيئات.

**والعذر عند خيار الناس مقبول والعفو من شيم السادات مأمول**

أقول:

ويترتب على هذا الاختلاف في عزو الأحرف للكتب اختلاف في التحريرات كما لا يخفى، وأُذكِّر أن عملي في هذا الكتاب هو «تقريب صريح النص» لا الاستدراك عليه[١]، والله سبحانه وتعالى أعلم وأحكم.

* * *

(١) يمكن للقارئ الفاضل إن أراد التوسع في بحث قضية التحريرات مراجعة كتابي «مشكلة تحريرات الطيبة والحلول المقترحة» الذي أرجو أن يصدر قريبا.

# ملاحق

# أسانيد حفص في كتاب النشر

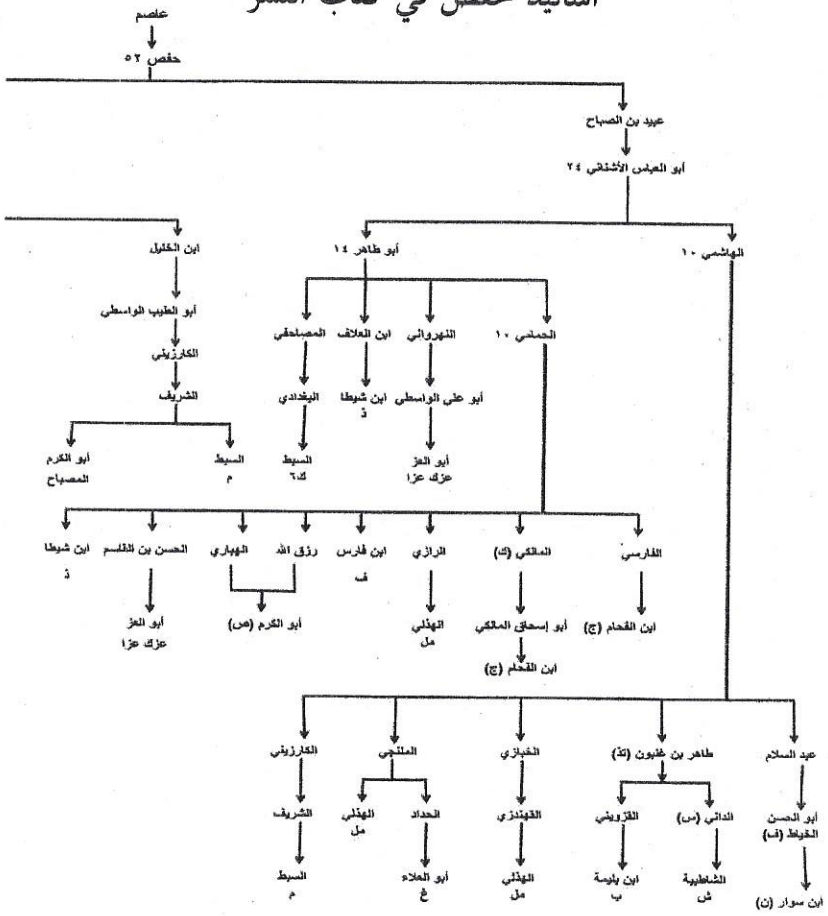




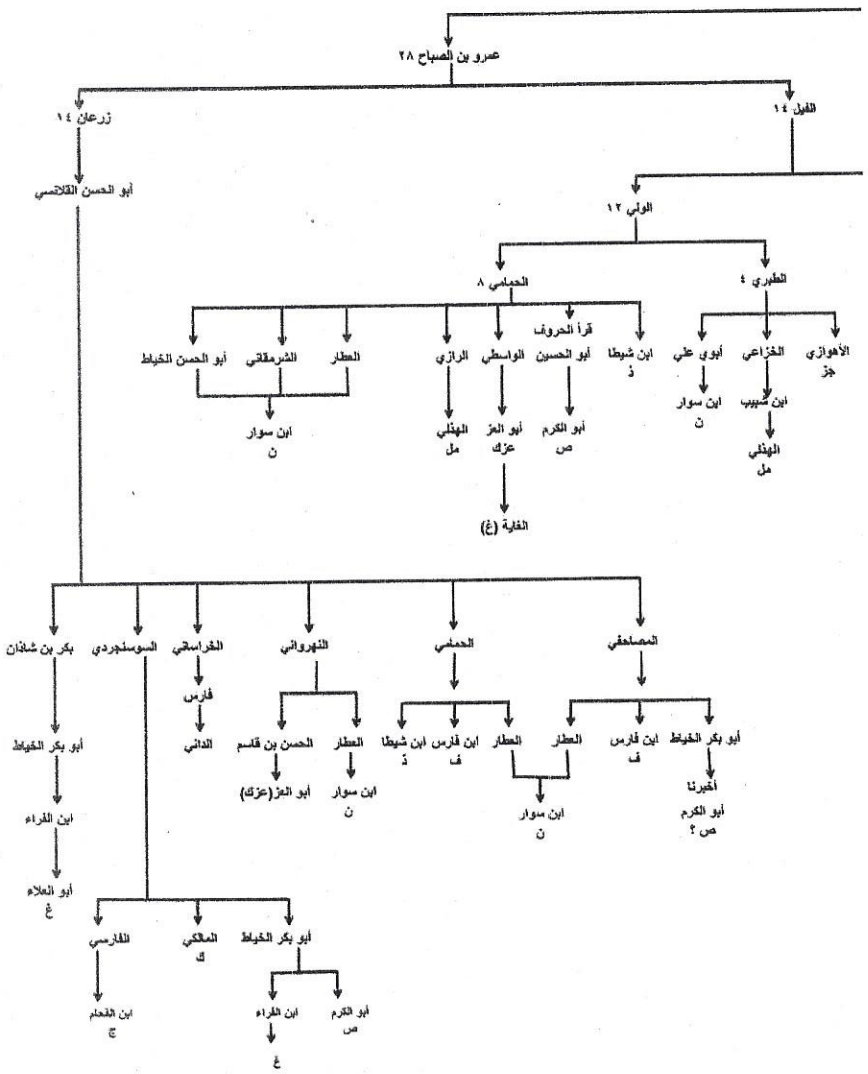

# أوجه قراءة الإمام حَفْص كما حققها العـ

| | أ | ب | جـ | د | هـ | ز | ح | ط | ي |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| يبصط | ص | وجهان | ص | س | ص | س | ص | س | ص |
| بصطة | ص | وجهان | ص | س | ص | س | ص | س | ص |
| مصيطر | ص | وجهان | ص | ص | ص | ص | ص | ص | ص |
| المصيطرون | س | وجهان | س | س | س | س | س | س | س |
| آآل | إبدال | | وجهان | إبدال | وجهان | إبدال | وجهان | إبدال | وجهان |
| يلهث ذلك | إدغـــام | | | | | | | | |
| اركب معنا | إدغام | وجهان | إظهار | إدغام | إظهار | إدغام | إظهار | إدغام | إظهار |
| ياسين نون | إظهار | وجهان | إظهـــار | | | | | | |
| لا تأمنا | إشمـــام | | | | | | | | |
| عِوجا | سكت | وجهان | إدراج | سكت | إدراج | وجهان | إدراج | سكت | إدراج |
| مَرْقدنا | سكت | إدراج | إدراج | إدراج | إدراج | إدراج | إدراج | إدراج | إدراج |
| بَلْ رَانَ، مَنْ رَاقٍ | سكت | وجهان | إدراج | سكت | إدراج | وجهان | إدراج | سكت | إدراج |
| عين | توسط | قصر توسط | مد توسط | قصر | مد توسط | قصر توسط | مد توسط | قصر | مد توسط |
| فِرق | تفخيـــم | | | | | | | | |
| فما آتان | حـــذف | | | | وجهان | حـــذف | | | |
| ضعفَ | فتح | وجهان | فتـــح | | | | | | |
| سلاسلا | حذف | | إثبات | حذف | إثبات | حذف | إثبات | حذف | إثبات |
| التكبير | لا خ | لا ص | ع خ | ع ص | لا خ | لا ص | ع خ | ع ص | لا خ |

لا: أي عدم تكبير قبل البسملة من أول القرآن إلى آخره، خ: أي التكبير من آخر سورة الضحى



# ـلّامة الشيخ الضبّاع في كتابه (صريح النّص)

| ك | ل | م | ن | ص | ع | ف | ض | ق | ر | س | ت |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| وجهـــان | | ص | وجهان | ص | س | وجهان | وجهان | س | وجهان | س | س |
| وجهـــان | | ص | وجهان | ص | س | وجهـــان | | ص | وجهان | س | س |
| وجهـــان | | ص | ص | ص | ص | وجهان | ص | س | وجهان | س | س |
| وجهـــان | | س | س | س | س | س | وجهان | ص | س | س | س |
| وجهان | إبدال | وجهان | إبدال | وجهان | إبـــدال | | إبـــدال | | إبـــدال | | وجهـــان |
| وجهان | إدغـــام | | | وجهان | إدغـــام | | | | | | وجهـــان |
| إدغام | وجهان | إظهار | إدغام | إظهار | إدغام | | وجهان | إظهار | إدغام | | وجهـــان |
| وجهان | وجهان | إظهار | وجهان | إظهـــار | | وجهان | وجهان | إظهار | وجهان | إظهـــار | |
| وجهان | إشمـــام | | | | وجهان | إشمـــام | | | | | |
| وجهان | وجهان | إدراج | سكت | إدراج | إدراج | إدراج | سكت | إدراج | إدراج | إدراج | إدراج |
| وجهان | إدراج | إدراج | إدراج | إدراج | إدراج | إدراج | سكت | إدراج | إدراج | إدراج | إدراج |
| وجهـــان | | إدراج | سكت | إدراج | سكت | إدراج | سكـــت | | إدراج | إدراج | إدراج |
| 3 | قصر توسط | مد توسط | قصر | مد توسط | قصر | توسط | مد توسط | قصر | قصر توسط | مد توسط | |
| وجهان | تفخيـــم | | | | ترقيق | تفخيم | وجهان | تفخيـــم | | | |
| وجهان | وجهان | حـــذف | | | إثبات | وجهـــان | | حـــذف | | | |
| وجهـــان | | فتح | وجهان | فتـــح | | وجهـــان | | فتـــح | | | |
| وجهان | حذف | إثبات | حذف | إثبات | حـــذف | | وجهان | إثبات | حذف | إثبـــات | |
| لا خ | لا ص | لا خ | ع ص | ع خ | لا | لا | لا | لا | لا | ع خ | لا خ |

ى إلى آخر سورة الناس، ص: أي التكبير من أول سورة الانشراح إلى أول سورة الناس. ،ع: التكبير العام

أوجه قراءة حفص على مرتبتي المد على أن التكبير ذكر اختياري

| الوجه | أ | ج | ك | م | ع | ف |
|---|---|---|---|---|---|---|
| الأوجه المردودة إليه | ب ز | د هـ - ح ط ي | ل ض ر | ن ص ق س ث | نفسه | نفسه |
| ما يتضمن | القصر بدون غنة | القصر مع الغنة | التوسط بدون غنة | التوسط مع الغنة | السكت الخاص | السكت العام |
| الكتب | ص (الحمامي) ن غ ك م | مل (الحمامي) | ش ج ص (طيبري) ست ن غ ف ض ذ م س داني تذ ب ك | مل (الطيبري) الوجيز | ج | ض ذ |
| يبصط | وجهان | ص | وجهان | وجهان | س | وجهان |
| بصطة | وجهان | ص | وجهان | وجهان | س | وجهان |
| مسيطرون | س | س | وجهان | وجهان | س | س |
| بمصيطر | ص | ص | وجهان | وجهان | س | وجهان |
| آلذكرين | إبدال | وجهان | وجهان | وجهان | إبدال | إبدال |
| يلهث ذلك | إدغام | إدغام | وجهان | إدغام | وجهان | إدغام |
| اركب معنا | إدغام | الإظهار | وجهان | وجهان | إدغام | إدغام |
| تامنا | إشمام | إشمام | وجهان | إشمام | إشمام | إشمام |
| عوجًا | وجهان | إدراج | وجهان | وجهان | إدراج | إدراج |
| مرقدنا | وجهان | إدراج | وجهان | إدراج | إدراج | إدراج |
| من راق-بل ران | وجهان | إدراج | وجهان | وجهان | سكت | إدراج |
| عين | قصر - توسط | توسط وطول | ثلاثة أوجه | ثلاثة أوجه | قصر | توسط |
| فرق | تفخيم | تفخيم | وجهان | تفخيم | ترقيق | تفخيم |
| فما آتان | وجهان | حذف | وجهان | حذف | إثبات | وجهان |
| ضعفًا | وجهان | فتح | وجهان | وجهان | فتح | وجهان |
| يس ونون | الإظهار | إظهار | وجهان | وجهان | إظهار | وجهان |
| سلاسلا | حذف | إثبات | وجهان | إثبات | حذف | حذف |

- (أ) إرشاد أبي العز -(ب) ابن بليمة -(ج) التجريد -(ذ) التذكار -(س) التيسير -(ش) الشاطبية -(ص) المصباح -(غ) الغاية لأبي العلاء -(ف) جامع ابن فارس -(ض) المالكي -(ك) كفاية أبي العز -(مل) الكامل -(م) المبهج -(ن) المستنير -(ست) كفاية الست -(تذ) التذكرة



**ملاحظة :**

- المد المتصل في كل هذه الأوجه يمد أربعًا والسكت الخاص والعام يأتي على توسط المنفصل.

- يلاحظ أن الخلاف بعد استبعاد الطرق الخمسة التي زادها الأزميري من الوجه الأول هو منع الصاد في مسيطرون لأنها تأتي من روضة المالكي ومنع السين في بمصيطر؛ لأنها تأتي من الروضتين والجامع ومنع الإظهار في اركب معنا لأني يأتي من الجامع ومنع الإدغام في يس ونون لأنه يأتي من الروضتين والجامع.

# الفهرس

- المقدمة ..... ٥
- بداية الكتاب ..... ١١
- المقدمة: (في بيان الطرق ومآخذها) ..... ١٢
- المبحث الأول: في التكبير ..... ١٤
- المبحث الثاني: في المد المنفصل والمد المتصل ..... ١٨
- المبحث الثالث: في الساكن قبل الهمز ..... ٢٤
- المبحث الرابع: في النون الساكنة والتنوين عند اللام والراء ..... ٢٨
- المبحث الخامس: في قوله تعالى: ﴿وَٱللَّهُ يَقۡبِضُ وَيَبۡصُۜطُۜ﴾: وقوله: ﴿وَزَادَكُمۡ فِي ٱلۡخَلۡقِ بَصۡطَةٗۚ﴾ ..... ٣١
- المبحث السادس: في قوله تعالى: ﴿أَمۡ هُمُ ٱلۡمُصَيۡطِرُونَ﴾: وقوله: ﴿لَّسۡتَ عَلَيۡهِم بِمُصَيۡطِرٖ﴾ ..... ٣٤
- المبحث السابع: في همزة الوصل في قوله تعالى: ﴿ءَآلذَّكَرَيۡنِ﴾ موضعي الأنعام و﴿ءَآلۡـَٰٔنَ﴾ موضعي يونس و ﴿ءَآللَّهُ﴾ بها وبالنمل ..... ٣٧
- المبحث الثامن: في قوله تعالى: ﴿يَلۡهَثۚ ذَّٰلِكَ﴾ بسورة الأعراف ..... ٣٩
- المبحث التاسع: في قوله: ﴿يَٰبُنَيَّ ٱرۡكَب مَّعَنَا﴾ بهود ..... ٤٠
- المبحث العاشر: في النون عند الواو من قوله تعالى: ﴿يسٓ ۝١ وَٱلۡقُرۡءَانِۚ﴾ و﴿نٓۚ وَٱلۡقَلَمِ﴾ ..... ٤٢
- المبحث الحادي عشر: في قوله تعالى: ﴿لَا تَأۡمَنَّا عَلَىٰ يُوسُفَ﴾ ..... ٤٤
- المبحث الثاني عشر: في قوله: ﴿عِوَجَاۜ﴾ أول الكهف وقوله: ﴿مَّرۡقَدِنَاۜ﴾



في يس و﴿مَنۡۜ رَاقٖ﴾ في القيامة و﴿بَلۡۜ رَانَ﴾ في التطفيف ..... ٤٥
- المبحث الثالث عشر: في ياء عين من قوله تعالى ﴿كٓهيعٓصٓ ۝١﴾ أول مريم وقوله: ﴿حمٓ ۝١ عٓسٓقٓ﴾ أول الشورى ..... ٥٠
- المبحث الرابع عشر: في راء ﴿فِرۡقٖ﴾ في سورة الشعراء ..... ٥٣
- المبحث الخامس عشر: في حكم قوله تعالى: ﴿فَمَآ ءَاتَىٰنِۦَ﴾ بسورة النمل في الوقف ..... ٥٤
- المبحث السادس عشر: في حكم الضاد في قوله تعالى: ﴿ٱللَّهُ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن ضَعۡفٖ ثُمَّ جَعَلَ مِنۢ بَعۡدِ ضَعۡفٖ قُوَّةٗ ثُمَّ جَعَلَ مِنۢ بَعۡدِ قُوَّةٖ ضَعۡفٗا وَشَيۡبَةٗۚ﴾ ..... ٥٥
- المبحث السابع عشر: في حكم قوله تعالى: ﴿إِنَّآ أَعۡتَدۡنَا لِلۡكَٰفِرِينَ سَلَٰسِلَا۠﴾ بسورة الإنسان في الوقف ..... ٥٧
- المبحث الثامن عشر: في قوله تعالى: ﴿أَلَمۡ نَخۡلُقكُّم﴾ بسورة المرسلات ... ٥٨
- جدول ما اختلف فيه عن الهاشمي ..... ٦٠
- جدول ما اختلف فيه عن أبي طاهر ..... ٦١
- جدول ما اختلف فيه عن الفيل ..... ٦٢
- جدول ما اختلف فيه عن زرعان ..... ٦٣
- (الخاتمة في بيان مهمات لابد للقارىء من معرفتها) ..... ٦٦
- فصل في رد مراتب المد إلى مرتبتي المد ..... ١١٩
- تعقبات على العزو الذي ذكره العلامة الضباع ..... ١٢٢
- الفهرس ..... ١٣٨